الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التـــعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم التاريخ



مذكرة لنيل شهادة ماستر في التاريخ العام

أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية و دورها في تفجير الثورة

إعداد الطلبة:

- **بوخروبة ســــــــارة**
- **بومعالي عـــــــبلـــة**

المشرف:

د.شرقـــــي محمد

لجنة المناقشة

الأعضاء	الرتبة	الصفة	الجامعة
بورغدة رمضان	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	8 ماي 1945
شرقي محمد	أستاذ التعليم العالي	مشرفا	8 ماي 1945
بن شعبان السبتي	أستاذ مساعد "أ"	مناقشا	8 ماي 1945

السنة الجامعية:2017/2016

دعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

"نسأل الله العلي القدير أن يمن علينا بالهداية إلى الصواب

و التوفيق للحق و السداد، و أن يلهمنا رشدنا ويقينا شر أنفسنا،

ويرينا الحق حقا ويرزقنا أتباعه ، و الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه،

وأن يصلح لنا النية و العمل ، وأن ينفع بما قيدناه في هذه الرسالة كل من إطلع

عليها، ويجعلنا وإخواننا المسلمين من المتعاونين على البر و التقوى،

إنه سبحانه جواد كريم"



شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة وأعاننا على اداء هذا الواجب .

وبعد الإنتهاء من إنجاز هذه الرسالة يسعدنا أن نتوجه بالشكر و التقدير إلى أستاذنا المشرف شرقي محمد الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه وإصراره على إخراج هذا العمل في أحسن صوره .

كما نتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة قسم التاريخ بجامعة قالمة وإلى كل موظفي المكتبة.



إهداء

إلى والدي حفظه الله ورعاه وأطال الله في عمره.

وإلى والدتي الكريمة حفظها الله وانعم عليها بالصحة و العافية.

إلى اخوايا و اخواتي "**شاكر**" ، "**محمد**" ، "**يوسف**" ، "**رمزي**" "**صونيا**" ، "رتيبة"، "**حفصة**" وابنائهم ، "**رؤية**"، "**أصيل**"، "**براء**"، "**ملاك**"، "**إياد**"

حفظهم الله و رعاهم .

وإلى رفيق دربي ونور حياتي "**عزيز**"

و الى كل اساتذتي الكرام من بداية مشواري الدراسي

والى كل أعضاء هيئة التدريس بقسم

التاريخ.

أهدي هذا العمل المتواضع.

" سارة بوخروبة "



إهداء

بسم الله أبدأ كلامي...الذي بفضله وصلت لمقامي هذا

الحمد و الشكر على ما أتاني .

أهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين و العزيزين أطال الله في عمرهما وأمدهما بالصحة و العافية .

وإلى إخوتي : "علي وصابر "

وإلى أختي العزيزة "هناء" وأحبتي أبناءها التوأم "ألاء ويعقوب" .

وإلى كل من تجمعني به صلة الرحم و الصداقة ومن كانوا برفقتي ومصاحبتي أثناء دراستي في الجامعة .

وإلى كل أساتذة الكرام من بداية مشواري الدراسي إلى غاية الجامعة.

وإلى كل من لم يدخر جهدا في مساعدتي ولو بحرف.

.

"بومعالي عبلــة"




مقدمـــة

كانت مدة الاحتلال الفرنسي للجزائر مليئة بالأحداث و التطورات التي لا تخلو من تدخل المحتلين في جميع المجالات الحياة السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية للجزائريين حيث سجلت نهاية عام 1942 ومطلع 1943 مرحلة جديدة بالنسبة للأحزاب الجزائرية ، تميزت بتقديم مطالب جماعية موحدة إلى السلطة الإستعمارية بعد تنسيق مشترك وحدت من خلاله الصفوف الوطنية أمام تعنت الإستعمار في إنكار حقوق الجزائريين فتبلورت بذلك الأفكار السياسية ، واتضحت المطالب الوطنية التي قادتها شخصيات بارزة لها وزنها ورصيدها الثقافي و النضالي ، ومن بين هذه الشخصيات التي فرضت وجودها على الساحة السياسية فرحات عباس من خلال بيان فيفري 1943 الذي تضمن رؤية جديدة وجريئة لنهج سياسي مختلف ترتب عنه ظهور حركة أحباب البيان و الحرية وذلك في 14 مارس 1944 وهي حركة سياسية ضمت حزب الشعب و جمعية العلماء وبعض المسقلين .

وقد واصل حزب الشعب هذه الحركة التي أنشأت النهج الإستقلالي عن طريق حركة الإنتصار و الحريات الديمقراطية جناح سري متمثل في المنظمة الخاصة التي تأسست في فيفري 1947 من أجل التحضير للعمل الثوري المباشر غير أن السلطات الفرنسية قامت بإكتشافها في 1950 ، و تعرض التيار الإستقلالي إلى العديد من المشاكل التي أدى تفاقهمها وعدم إيجاد حلول لها إلى إنفجار الأزمة 1953 -1954 التي أصبحت تعرف بأزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ومن أهم الأسباب التي دفعتنا إلى إختيار هذا الموضوع:

أولا: الرغبة الشخصية في البحث في تاريخ الثورة الجزائرية ولما يكتسبه هذا الموضوع من أهمية في تاريخ الحركة الوطنية .

ثانيا: محاولة معرفة خلفيات هذه الأزمة وإبراز دور بعض الشخصيات في صنع أحداث تلك الفترة .

ثالثا: معرفة الأسباب و الحقائق التي أدت إلى إندلاع ثورة نوفمبر 1954، وما ترتب عنها من ردود الفعل .

رابعا: المساهمة في إثراء هذا الموضوع لطلبة قسم التاريخ للسنوات القادمة.

فإن جذور وخلفيات أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية في سنتي 1953-1954 ليست وليدة سنة أو سنتين من النضال السياسي ، بل تعود إلى سنوات عدة وإلى إيديولوجيات مختلفة التي تشكل فيها الحزب. وما أحاط ذلك من ملابسات التي إعترضت طريق هذه الحركة حيث أدى ذلك إلى تفاقم الوضع وتأثيره على المسار الثوري ؟ و للإجابة عن هذه الإشكالية يمكننا طرح بعض التساؤولات و التي سجلت عنها من خلال فصول هذه الرسالة:

1- ما هي الأسباب التي أدت إلى ظهور حركة أحباب البيان و الحرية ؟
2- ما هي أهم النتائج المستخلصة من أحداث 8 ماي 1945؟
3- ما هي إيديولوجية وجذور حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ؟
4- ما هي أهم المحطات التي سبقت إنفجار أزمة 1953-1954؟
5- فيما تتمثل أهم إنعكاستها في تفجير الثورة؟
6- وما هي أهم الردود الفعل من إندلاع ثورة نوفمبر 1954؟

وقد إعتمدنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع على منهجين أساسيين هما:

المنهج السردي: لأنه الأنسب في سرد الأحداث التاريخية التي مضت.

المنهج الوصفي: هو الأساسي للموضوع بأنه يعتمد على التسلسل التاريخي للأحداث و ترتيبها ترتيبا كرونولوجيا ووصفها حسب كل مرحلة من المراحل الواردة في خطة المذكرة.

تتكون المذكرة من فصل تمهيدي وثلاثة فصول:

الفصل التمهيدي: تناولنا فيه حركة أحباب البيان و الحرية التي تعرضنا فيها إلى ميلاد هذه الحركة وأهم المطالب الشعب الجزائري من أجل إسماع صوتهم للسلطات الإستعمارية، إضافة إلى تناولنا لأحداث 8 ماي 1945 التي أدرك من خلالها الشعب الجزائري أنه ما اخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة .

الفصل الأول: وقد سلطنا فيه الضوء على تطور حركة إنتصار الحريات الديمقراطية وذلك من خلال تأسيس هذه الحركة ونشاطها.

وعن تعرض الحزب لأزمتين حادتين هما: أزمة الأمين دباغين ، و الأزمة البربرية إضافة إلى تطرقنا إلى المنظمة الخاصة التي تأسست في 1947 ودورها في الإعداد للثورة التحررية.

كما تحدثنا عن مؤتمر الحركة المنعقد في أفريل 1953 الذي إنبثق عنه الأزمة الداخلية للحزب الذي أفرز عنها خلافا بين فريقين لينتهي هذا الخلاف بإنقسام الحركة إلى مركزيين ومصاليين .

الفصل الثاني: ولقد تطرقنا في هذا الفصل إلى أحداث أهم نتائج أزمة الحركة وهي ظهور ما يسمى باللجنة الثورية للوحدة و العمل في مارس 1954 و الدور الذي لعبته هذه اللجنة من خلال قيامها بعدة نشاطات منها:

إجتماع 22 وظهور اللجنة السداسية التي توجت في النهاية بميلاد جبهة التحرير الوطني وإندلاع الثورة التحررية.

الفصل الثالث: الذي تعرضنا فيه إلى موقف كل من المركزيين و المصاليين و السلطات الفرنسية من إندلاع الثورة التحريرية.

وأنهينا موضوع دراستنا بخاتمة تضمنت العديد من النتائج و الإستنتاجات ومجموعة من الملاحق التي تعتبر تغذية لفصول البحث:

ومن أهم المصادر و المراجع التي خدمت الموضوع:

أولا: جذور أول نوفمبر 1954 لمؤلفه بن يوسف بن خدة يعتبر هذا الكتاب مصدرا هاما لكون مؤلفه من الإطارات القيادية في الثورة التحريرية، وقد إعتمدنا عليه في الفصل الثاني في معرفة تطورات السياسة لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية .

ثانيا: الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر لمؤلفه عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون ، قد إعتمدنا عليه في كل الفصول لكونه يتضمن معلومات لا تحتويها بعض المصادر الأخرى.

ثالثا: الحركة الوطنية الجزائرية لمؤلفها أبو قاسم سعد الله للجزئين 2 و 3، الذي إحتوى على العديد من الأحداث التاريخية و السياسية التي عاشتها الجزائر.

رابعا: كتاب ليل الإستعمار (حرب الجزائر وثورتها) لمؤلفه فرحات عباس ، وهو كتاب ذو أهمية بالغة ، كما يعد مصدرا قيما لا غنى عنه في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر وقد إعتمدنا عليه في كل الفصول.

خامسا: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني لمؤلفه: مؤمن العمري الذي كان بالنسبة لنا من أهم المراجع لكونه تطرق إلى معظم الأحزاب السياسية وقد وضعناه في معظم الفصول.

سابعا: جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع، وسنوات المخاض لمحمد حربي ، وهي كتب تاريخية قيمة لا يمكن الإستغناء عنها حيث خدمنا في توضيح جذور الأزمة 1953 وموقف التيارين من إندلاع الثورة.

ثامنا: كتاب التاريخ السياسي الجزائر من البداية إلى غاية 1962 لمؤلفه عمار بوحوش الذي أفادنا في ميلاد الحركة وظهور المنظمة الخاصة ، و اللجنة الثورية للوحدة و العمل ونشاطها.

تاسعا: كتاب أول نوفمبر 1954 ، واستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956 لمؤلفه أحسن بومالي الذي اعتمدنا عليه في ميلاد جبهة التحرير و اللجنة الثورية للوحدة و العمل واجتماع (22) وظهور اللجنة الستة وموقف المصاليين و المركزيين من إندلاع الثورة:

وككل باحث فقد واجهتنا جملة من الصعوبات و العراقيل أثناء إنجازنا لهذا الموضوع ونذكر منها:

- صعوبة الحصول على بعض المصادر الملمة بالموضوع.
- نقص وثائق الثورة التحريرية التي تعد من أهم المصادر لكتابة بحث أكاديمي وصعوبة في ترجمة الكتب من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية وإستغراق وقت طويل في ذلك .
- صعوبة الإلمام بالموضوع من مختلف الجوانب التاريخية وذلك لطول الفترة المدروسة من 1944-1955 وثرائها بالأحداث الهامة.
- تكرار وتشابهه لمعلومات في معظم المراجع و المصادر التاريخية.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في تقديم مساهمة علمية لخدمة العلم و المعرفة كنقطة إنطلاق للباحثين الآخرين للإستكمال نقائص هذا العمل.

الفصل الأول: تطور حركة إنتصار الحريات الديمقراطية

1- تأسيس الحركة .

2- بداية الازمة .

أ- أزمة الأمين دباغين

ب- الازمة البربرية

ج- إكتشاف المنظمة الخاصة

3- من مؤتمر أفريل 1953 إلى مؤتمر هورنو

1- تأسيس حركة إنتصار الحريات الديمقراطية MTLD

بعد إصدار قرار العفو من قبل السلطات الاستعمارية في 19 مارس 1946 فإستفاد مصالي الحاج[*] بدوره من إجراءات العفو، فعاد إلى الجزائر من منفاه في أدغال إفريقيا **الكونغو برازافيل** بعد إقامة قصيرة بباريس[1].

وفي طريق عودته من **برازافيل** ، قابله بباريس عبد الرحمن عزام باشا، الأمين العام للجامعة العربية ، الذي نصحه باتخاذ الذي نصحه باتخاذ البرلمان الفرنسي منبرا سياسيا لتمرير خطابه من خلال النواب المنتخبين و المؤهلين بصفة رسمية.[2]

ووصل مصالي الحاج إلى مدينة الجزائر في 13 أكتوبر 1946 واستقبل بحي ببوزريعة أين حددت إقامته الجبرية ليعود نشاطه سياسي[3] .

وفي هذه الفترة قام مصالي بعقد ندوة ضمت أعضاء الحزب لمناقشة الأوضاع العامة[4].

و العمل من أجل إعادة تأسيس حزب الشعب الجزائري [5] من جديد للمشاركة في الإنتخابات المقدرة في 10 نوفمبر 1946 فقام بالضغط على المكتب السياسي و اللجنة المركزية لكي ترشح الحركة مناضلين للمجالس الفرنسية (البلدية ، الولاية ، مجلس الدولة ، المجلس الجزائري، المجلس الفرنسي)[6] ،حيث فرضت الإدارة الفرنسية على حزب الشعب الجزائري أن يغير إسمه فبذلك تولدت حركة انتصار الحريات الديمقراطية بصفة رسمية في

---

[*] **مصالي الحاج**: من مواليد 1898، قم بالخدمة العسكرية في الحرب العالمية الاولى، من مؤسسي نجم شمال إفريقيا 1926 أسس حزب الشعب الجزائري في 1936، وأصبح يعرف بأب الوطنية الجائرية، لأنه ناضل هذه النظرية لكنه لم يلتحق بالثورة سنة 1954، توفي في 1974،انظر: محمد حربي ، سنوات المخاض ،؟ المرجع السابق ، ص181.

[1] محمد عباس ، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص 339.

[2] بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، ترجمة مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012، ص -ص 193-194.

[3] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، دار البصائر للنشر و التوزيع، الجزائر، ص 311.

[4] مصطفى طلاس ، بسام العسلي، الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 276.

[5] عمار بوحوش، المصدر نفسه، ص 304.

[6] مؤمن العمري، المرجع السابق، ص -ص 72-73.

1946.[1] وكان الإعلان الرسمي عن تاسيسها في 02 نوفمبر 1946 من طرف مصالي الحاج[2]، وقد تم توزيع الحزب على النحو التالي:

- **المقاطعة الإنتخابية لمدينة الجزائر:** أحمد مزغنة ، محمد خيضر، محمد طالب ، عمار خليل، وعبد الرحمن حفيظ.
- **مقاطعة وهران:** حسين لحول ، هواري سويح، ومحمد ممشاوي.
- **مقاطعة قسنطينة:** محمد لمين دباغين، مسعود بوقادوم، وجمال درديز.
- **مقاطعة باتنة:** أحمد بودة [*]، وعبد الله بن حبيلس[3].

إذا حقق الحزب نجاحا بـ: خمسة مقاعد و ثلاثة عن عمالة قسنطينة هم: الأمين دباغين، ومسعود بوقادوم، و جمال دردور، و إثنين من عمالة الجزائر هم : محمد حيضر، أحمد مزغنة[4] وذلك من أجل إيصال رسالة الشعب الوطنية و التي تمثلت في 03 إتجاهات:

1- تنظيم سياسي سري يواصل الدعوة إلى الاستقلال الجزائر و إعداد الشعب معنويا لخوض هذه المعركة.

2- تنظيم سياسي معلن بإسم حركة إنتصار الحريات الديمقراطية MTLD[**] مهمته توظيف سلاح الانتخابات و إمكانيات النشاط العلني لتعزيز مكانة الحزب ونفوذه.

3- تنظيم عسكري باسم (منظمة الخاصة) مهمته إعداد طليعة مسلحة للتأطير الشعب في

---

(1) مصطفى طلاس، بسام العسلي، الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 276.

(2) عبد الكامل جويبة، الحركة الوطنية الجزائرية و الجمهورية الفرنسية الرابعة، 1946-1954، دار الواحة للكتاب ، الجزائر، ص 132.

(*) **أحمد بودة**: من مواليد عين طاية الجزائر ، انتسب إلى حركة الوطنية من 1937، ومثل الجزائر في العراق ثم في ليبيا و اكب الحركة إلى غاية 1955، حيث أودع سجن القاهرة لغاية الاستقلال (من جبهة التحرير)،انظر: مصطفى هشماوي، في جذور أول نوفمبر 1954، في الجزائر ، دار هومة الجزائر، 2010، ص 59.

(3) بن يوسف بن خدة ، المصدر السابق،ص 72.

(4) يحي بوعزيز، الاتهامات المبادلة بين مصالي الحاج و اللجنة المركزية و جبهة التحرير الوطني، 1946-1962، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع الجزائر، 2009، ص 50.

(**)MTLD : Mouvement pour le triomple de libertés d'emovatique.

الحزب الثوري من أجل الاستقلال.[1]

ونتيجة الخلافات التي ولدتها إنتخابات 1946، و أمام هذا التذمر في صفوف الحركة الشيء الذي عجل إلى عقد مؤتمر استثنائي للحزب بين 15-16 فيفري 1947.[2]

حيث انعقد في جو من عدم الثقة و تصفية الحسابات و الدسائس ، مشحون بالشكوك و الشعور بالخيبة.[3]

فكان المؤتمرون القادمون من مختلف أنحاء الوطن ومن أروبا و أغلبهم منهك من السجون و الحرمان و الخوف وعدم استقرار ، و المطاردة المستمرة من المستعمر ، ومن أحزاب المعارضة وحتى ما أقرب الناس إليهم من الأهل ، فقد كان يتنقل بين بوزيعة وبلكور.[4]

أما الحاضرون في المؤتمر هم:

أعضاء اللجنة المركزية : مصالي الحاج، لحول حسين، مصطفاوي شوقي، طالب محمد، مقري حسين ، ممشاوي محمد، معيزة ابراهيم، خليل عمار ، شرشالي حاج محمد، بودة أحمد، عسلة حسين، عمراني سعيد، عبدون محمود، فيلالي مبارك .

النواب الخمسة: بوقادون مسعود، دباغين محمد أمين، دردور جمال، خيضر محمد، زران أحمد.

إطارات الجهوية : بلوزداد محمد، بالحروف طيب، عواطي إبراهيم ، بوجريدة عمار عصامي محمد، محساس أحمد، والي بناي، آيت أحمد حسين، آيت بن يونس [5]، آيت مدغري أويوزار سعيد، ولد حمودة عمار، أوصديق عمر،لغوطي احي الدين ،تازير باشا محمد، سيد علي عبد الحميد، بن مهل محمد، داخلي محمد، يوسف أمحمد، بن عمار مصطفى، بوتليلس

---

(1) محمد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق ، ص 264.
(2) عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار البعث، ط1، الجزائر، 1991، ص 124.
(3) يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 9.
(4) مصطفى هشماوي، المرجع السابق، ص 55.
(5) مصطفى سعداوي ، المنظمة الخاصة و دورها في الاعداد لثورة اول نوفمبر، متيجة لطباعة ، الجزائر ،2009 ، ص 48.

حمو، سويح هواري.

مسؤول فيدرالية فرنسا: راجف بلقاسم.

ممثلين عن صحافة الحزب: بن يوسف بن خدة ، تمام عبد المالك.

مما يؤكد أن عدد المشاركين في المؤتمر بأنهم لا يتجاوز 60 مشارك حسب بن حدة.(1) وبعد يومين من الإجتماع و النقاش توصل اعضاء الجمعية إلى عدة إقتراحات أرضت جميع الحضور تمثلت في:

1- الابقاء على حزب الشعب الجزائري في إطاره السري ومواصلة مهامه السياسية المتمثلة في نشر الفكرة النضالية الاستقلالية وتلقينها للجماهير الشعبية و المهاجرين في فرنسا.

2- الإبقاء على مظهر حركة إنتصار الحريات الديمقراطية شرعي في إطارها القانوني لممارسة نشاطها في الأوساط الرسمية و الشعبية و تبليغ صوت الحركة لدى والرأي العام الفرنسي و العالمي .(2)

3- إنشاء وتنظيم عسكري جديد يتولى الإعداد للعمل الثوري و تدريب مناضليه عسركيين و تكوينهم وذلك في السرية التامة و المطلقة.(3)

وفي نهاية 1947 أشرف المؤتمر على تكوين قيادة الحزب ، و أخرى تكوين نواة الحركة المسلحة ، وهذا الإقتراح يعزي رئيس الحزب ويجعلهم غير قادرين من معارضته وقدم الإقتراح الأخير غلى التصويت وكانت الموافقة عليه بالإجماع و اسندت قيادتها إلى السيد بلوزداد ، أما قضية تكوين قيادة الحزب أسندت إلى رئيس الحزب، إلا أن جماعة القبائل رفضت ذلك وخوفا على وحدة الحزب كلفت اللجنة للقيام بذلك ، و تكونت من :

---

(1) مصطفى سعداوي ، المرجع السابق، ص 48.

(2) عقيلة ضيف الله ، التنظيم السياسي و الإداري، بثورة، 1954-1962، البصائر الجديدة للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2013، ص 147.

(3) المرجع نفسه، ص 147.

رئيس الحزب و الأمين دباغين و أحمد بودة، و حسين لحول، و أحمد مزغنة، و بدأت اللجنة عملها وكان الأمين دباغين هو النتصر لأنه لم يغيب عن الحزب ، و بهذا تكونت القيادة و عليها بصماته.[1]

كما قامت حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، بفتح مدارس منها: الفتح بوهران ، مدرسة الرشاد بالعاصمة ومدرسة دار الشباب، بعناية الأندية الثقافية و التربوية.[2]

حيث اعتمدت الحركة على هيكل تنظيمي محكم فيما يخص القيادة.

- **المؤتمر** : وهو أعلى هيئة في الحركة وينعقد حسب دورات تقررها اللجنة المركزية ، بالاتفاق مع رئيس الحركة و يحضره جميع المناضلين.
- **اللجنة المركزية**: وهي السلطة الفعلية التي تقرر مصير الحركة وشؤونها ، وكانت تضم 40 عضوا قياديا منتخبا.
- **المكتب السياسي**: ويضم إطارات الحركة العليا، و ينتخب من قبل أعضاء اللجنة المركزية ويطلق عليه أحيانا اسم اللجنة المركزية.[3]

ونجد أنه بعد مؤتمر فيفري 1947 ظهرت العديد من الخلافات التي أدت إلى إنقسام الحركة إلى تيارين، تيار مؤيد للمشاركة في الإنتخابات مثله مصالي الحاج، و الذي كان يرى فيها وسيلة من وسائل المقاومة ، و أداة لكسب الرأي العام الفرنسي ، و أنها منبر لنشر الوعي السياسي على المستوى الوطني، أما التيار المعارض فقد مثله حسين لحول و الذي كان يبرر سبب المشاركة فيها أنها ستكون على حساب الإعداد للمعركة الفاصلة ، حيث ستجعل

المنتخبين يتعودون على الحياة السياسية وطبيعتها وبذلك خسارة للمناضلين الثوريين[4]، وهكذا أخذت الحركة تنزلق شيئا فشيئا نحو السياسة السهلة في إطار حزب التكتلات، وبعد

(1) مصطفى هشماوي، المرجع السابق، ص 58.
(2) مؤمن العمري، المرجع السابق، ص- ص 97-101.
(3) المرجع نفسه، ص 81.
(4) عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون ، المصدر السابق، ص 13.

الانتخابات وتزويرها و القمع الذي حل بالحرزب تأكد أن فرنسا لا تغير من سياستها أبدا وفي هذه الفترة عاش الحزب ، و تعرض للأزمتين حادتين[1].

2- بداية الأزمة:

أ- أزمة الأمين دباغين:

نصت لجنة اليقضة و الإحتياط **محمد الأمين دباغين**[*] كرجل ثاني في الحرب الاول خلال مؤتمر 1947 وراهن عليه دعاة البربرية فكان الأمين دباغين و البربر يستعملان بعضهما البعض لأغراض لا علاقة لها بمصلحة الحزب[2]، ففي ديسمبر 1949 حكم عليه غيابيا وصدر قرار بطرده من الحزب وذلك لأسباب قدمت لتبرير ذلك تمثلت في:

1- إحتفاظه بالمنحة التي كان يتقاضاها بصفته نائبا في البرلمان الفرنسي وعدم دفعها إلى صندوق الحزب على غرار جميع المنتخبين .

2- سوء المعاملة لزملاءه وصعوبة معاشرته[3]، كما أتهم الأمين دباغين بأنه صلب مواقف الحركة الوطنية خلال حوادث 08 ماي 1945.[4]

3- الإنعزال عن النضال بدون أي تفسير أو تبرير .

4- القيام بعمل تقسيمي وعقد إجتماعات سرية مع المناضلين ضد قيادة الحزب.[5]

---

[1] يحي بوعزيز ، الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج و اللجنة المركزية و جبهة التحرير الوطني ، 1946-1962، دار هومة لطباعة و النشرو التوزيع ، الجزائر ،2009، ص 10.

[*]**الأمين دباغين** :من المسؤولين البارزين و الثوريين المثقفين الذين لعبوا دورا هاما في تطور النضال الوطني ناضل في صفوف حزب الشعب ثم في صفوف حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، حيث أصبح أمينها العام، إنسحب من الحركة وجمدت نشاطاته بفعل الخلاف الذي نشب بينه وبين مصالي الحاج وفي سنة 1949 إنضم مبكرا إلى جبهة التحرير الوطني ومثلها في القاهرة قبل أن يعين وزيرا لأول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية بعد ذلك تفرغ لممارسة مهنته كطبيب بمدينة العلمة ولاية سطيف إلى أن توفي 2003 أنظر : مؤمن العمري ، المرجع السابق ،ص 201.

[2] يحي بوعزيز ، الإتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج و اللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني 1946-1962 ، المرجع السابق ، ص 11.

[3] عمار بوحوش ، المصدر السابق، ص 258.

[4] مصطفى سعداوي، المرجع السابق، ص 119.

[5] عمار بوحوش ، المصدرالسابق، ص 259.

وكان ذلك بسبب تمرس دباغين بأعمال سرية منذ 1940 التي أدت إلى إنحرافه عن الإتجاه الحزبي[1] ، مما جعل التهمة توجه إليه بأنه حاول فصل المنظمة الخاصة عن الحزب بالإضافة إلى إجتماعات سرية مع المناضلين[2].

كان الحل هو تغير طريقة التفكير و أساليب العمل وذلك بإنسحاب القادة السياسيين المخضرمين وفسخ المجال أمام الإطارات الثورية الشابة مما أدى إلى إستفزاز مصالي الحاج الذي أكد أن رجال المرحلة الاولى هو رجال المرحلة الثانية فهم الزعماء السياسيون و القادة العسكريون في نفس الوقت[3]، فكان هذا من الأسباب التي أدت إلى إستقالة الامين دباغين في 1949 من المجلس الوطني الفرنسي بصفته نائبا في البرلمان ومن حركة إنتصار الحريات الديمقراطية وبصفه عضوا في المكتب السياسي وعضوا في اللجنة المركزية.[4]

وفي الأخير نجد أن هذه الازمة تسببت في نتيجتين متعاكستين من جهة اثارت شكوكا قوية لدى إدارة الحزب في كون دباغين طرفا في المغامرة البربرية ومن جهة أخرى أقنعت الأمين دباغين بعدم وجود مؤامرة بربرية بل مجرد سلوكات محدودة قام الجناح المحافظ في إدارة الحزب بإستغلالها بشكل مبالغ فيه لإضعاف الجناح الثوري وقد تميزت هذه الأزمة بطابع من الخلاف حول مفهوم الثورة وتوقيفها.[5]

ب- الأزمة البربرية:

بالإضافة إلى القمع المسلط على أعضاء جريمة إنتصار الحريات الديمقراطية وتزوير الإنتخابات عان أعضاء حزب الشعب الجزاري وحركة إنتصار الحريات الديمقراطية الإنقسام في الحزب[6] ، حيث بدأت هذه الازمة التي ظهرت بوضوح في مؤتمر 1946 عن صراع في الآراء بين المثقفين الشبان الممثلين حماسة وحيوية الذين كان بعضهم بمحض الصدفة من

---

(1) مصطفى سعداوي ، المرجع السابق، ص 119.
(2) عمار بوحوش ، المرجع السابق، ص 259.
(3) عمار بوحوش ، المصدر السابق، ص 260.
(4) مصطفى سعداوي ، المرجع الاسبق، ص 119.
(5) عمار بوحوش، المصدر السابق، ص 261.
(6) المصدر نفسه، ص 310.

القبليين و بين زعماء الكبار في الحزب و الذين كان بعضهم بمحض الصدفة من العرب[1]، ولقد كان من جملة أهداف السياسة الإستعمارية تفويض أركان المجتمع المغاربي بتوظيف النظريات القائلة بأن شمال إفريقيا بلاد بربرية أصلا، و أن العرب قوم غزاة ومستعمرين، جاءوا إلى شمال إفريقيا كغيرهم من الأجانب الذين توافدوا إلى المنطقة من قبل كالرومان و الوندال و البيزنطيين و الأتراك ثم الفرنسيين فيما بعد[2].

وفي سنة 1948 أرسل والي بناي إلى فرنسا طالبا من ثانوية بن عكنون المدعو بمجند علي يحي لمواصلة دراسته وقد نجح هذا الشاب و أصبح في سنة 1948 عضو[3]، في اللجنة الفدرالية للحزب بفرنسا وذلك بدعم من والي بناي وعمر بن حمودة وأنذاك شرع اليساريون في العمل من أجل إنشاء حركة شعبية للبربرية، المتكلمين بالقبائلية لكن اللجنة المركزية رفضت هذا الطلب فأقر أعضاء اللجنة الفدرالية بأغلبية 28 صوت من جملة 32 صوت[4]، فأصبحت هذه اللجنة ترفض الولاء بقيادة الحزب بالجزائر فحاول كل من شوقي مصطفاوي وصدوق سعيدي حل هذه المشكلة وإنضم إليهما من فرنسا محمد خيضر وبلقاسم راجف الذين واجهتهم صعوبة كبيرة في آداء مهمتهم بسبب سيطرة أنصار النزعة البربرية على 80 % من بني الإتحادية[5] ، فقد صاحب هذه العملية عدة إشتباكات لإستعادة مقرات الحزب و استغرقت سنتين حيث ضمت فريقين .

الفريق الأول: يتكون من بناي آيت أحمد ولد حمودة الذي يدعوا إلى إعتبار البربرية من مكونات هوية الشعب الجزائري إلى جانب الإسلام و العروبة .

الفريق الثاني: يتكون من مجموعة من المثقفين بالفرنسية من القبائل و الغير القبائل المتأثرين بالإيديولوجية الشيعوية المتناقضين مع قيادة الحزب[6].

---

(1) بسام العسلي ، نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي)، دار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2010، ص 59.
(2) بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، 1954.
(3) مصطفى سعداوي ، المرجع السابق، ص 254.
(4) عمار بوحوش، المصدرالسابق، ص 310.
(5) مصطفى السعداوي، المرجع السابق، ص 254.
(6) المرجع نفسه، ص 257.

وفي شهر أفريل 1949 جاء رد فعل من قيادة الحزب بعزل رشيد علي يحي من رئاسة تحرير الجريدة (النجم الجزائري) التي كان يستعملها كمنبر للتنكر للجزائر العربية الإسلامية كما قررت قيادة الحزب عزل قادة الحركة البربرية وإبعادهم عن النخبة المركزية للحزب ولم يسلم من هذا التطهير إلا آيت أحمد ومصالي الحاج[1].

بعد ذلك قامت قيادة الحزب بتعيين ثلاث شخصيات وطنية يتكلمون القبائلية أن يقوموا بإعادة تنظيم خلايا الحزب بفرنسا[2]، وقد كانت النتيجة سلبية للأزمة البربرية و الخلافات الموجودة بين أعضاء الحزب هي أن اللجنة الفدرالية بفرنسا أصبحت تعين و لا نتخب وذلك منذ ديسمبر 1949[3].

وفي الأخير نستنتج أن الأزمنة البربرية عبارة عن مؤامرة خططت لها الإدارة الإستعمارية لزرع الشقاق في أوساط حزب الشعب الجزائري قصد منعه من توظيف الدروس المستخلصة من الحركة الثورية التي برهنت على أن الشعب الموحد وراء قيادة منثورة قادر على صنع المعجزة [4]، حيث تميزت هذه الأزمة بطابع الخداع الناجم عن تضخم سلوكات محدودة[5].

(1) عمار بوحوش، المصدر السابق، ص 310.
(2) المصدر نفسه، ص 314.
(3) المرجع نفسه ، ص 314.
(4) محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 166.
(5) مصطفى سعداوي، مرجع سابق ، ص 261.

ج-إكتشاف المنظمة الخاصة:

1- تأسيسها:

ظهرت هذه الحركة إلى العلن منذ أن ظهر نزاع في ديسمبر 1946 بين مصالي الحاج الذي فضل فكرة إعتماد النضال الشرعي واعتبر الإنتخابات وسيلة مقاومة سياسية وأداة الإشهار بمطالب حزب الشعب[1]، حيث أنشأة هذه المنظمة في 15 فيفري 1947 حيث إنعقد المؤتمر الأول لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية بيلكور[2]، وهي عبارة عن منظمة عسكرية[3] ، يتمحور عملها حول التكوين العسكري و التدريب على مختلف الأسلحة و المتفجرات وجمعها وتوزيعها و التركيز على التكوين العقائدي الوطني المرتبط بالدين الإسلامي وقيمة الجهادية [4]، وقد تكونت هذه المنظمة عن محمد بلوزداد[*] حسين آيت أحمد، بالحاج جيلالي، أحمد بن بلة، محمد بوضياف رقيمي جيلالي، أحمد محساس ، محمد ماروك[5].

وتراوح عدد أفرادها ما بين 1000 و 1500 مناضل[6]، وحسب أحمد محساس عدد المناضلين في المنظمة بلغ في سنة 1949 أليفن من المناضلين الخارجين من صفوف حزب الشعب وحركة إنتصار الحريات الديمقراطية وقد كان يوجد أنذاك 50.00 مناضل[7]، وقد اسندت قيادتها إلى محمد بلوزداد[8]، الذي قرر مباشرة عمله بناءا على مبدئين أساسيين هما:

---

(1) رابح لونيسي، بشير بلاح وآخرون، المرجع السابق، ص 263.

(2) محمد يوسفي، الجزائر في ظل المسيرة النضالية (المنظمة الخاصة) تقديم وتعريب، محمد الشريف بن دالي حسين، ط2، منشورات ثالة الأبيار ، الجزائر ، 2010، ص 107.

(3) يحي بوعزيز، سياسة التسلط الإستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية، 1830-1954، المرجع السابق، ص 127.

(4) رابح لونيسي، بشير بلاح و آخرون، المرجع السابق، ص 265.

(*) **محمد بلوزداد**: ولد في 3 نوفمبر 1924 بالعاصمة كان له مبادرة في تأسيس لجنة بلكور ، شارك في المؤتمر السري لحزب الشعب سنة 1947 ترأس المنظمة في نفس السنة، كان له الفضل في تنظيم المنظمة كما قام بجمع العديد من الاسلحة أصيب بمرض السل بعد إستياء حالته نقل إلى مستشفى Bryérre de la sanatoruin فمات هناك في 14 جانفي 1952 أنظر: إبن نعيمة و آخرون، موسوعة أعلام الجزائر، 1830-1954، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص- ص- ص 346، 347، 349.

(5) عمار بوحوش ، المصدرالسابق، ص 312.

(6) محمد بوضياف ، التحضير لأول نوفمبر 1954، ط2، دار النعمان للطباعة و النشر ، الجزائر، 2011، ص 21.

(7) بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية، ثورة أول نوفمبر 1954، معاملها الأساسية ، دار النعمان للنشر و التوزيع، 2012، ص 140.

(8) مصدر نفسه، ص 20.

1- إختيار أحسن المناضلين في الحزب لتجنيدهم في المنظمة الخاصة.

2- الفصل بين المنظمة الخاصة على السرية التامة في العمل وبعدها قام بتعيين أعضاء المنظمة الثورية التالية:

- **محمد بلوزداد**: رئيس لهيئة الأركان ومنسقا بين المنطقة الخاصة و المكتب السياسي لحزب السعب[1].
- **حسين آيت أحمد**: مسؤولا سياسيا عن عمالة وهران .
- **رقيمي جيلالي** : مسؤولا على متيجة
- **محمد بوضياف**: مسؤولا على منطقة قسنطينة
- **ماروك محمد**: مسؤولا على مدينة الجزائر[2].
- **بلحاج الجيلالي**: مسؤولا عسكريا للمنظمة.

حيث عملت هيئة أركان المنظمة على إنشاء شبكات مختصة تساعدها في عملية وأداء مهامها العسكرية و تنفيذ عملياتها وهذه الشبكات هي:

- **شبكة المتفجرات** : التي تصنع القنابل ودراسة تخريب المنشآت القاعدية الإستعمارية .
- **شبكة الإشارة**: المختصة في الإتصالات بالراديو و الكهرباء .
- **سبكة التواطؤ**: التي تهتم بإيجاد مخابئ للمتخفيين من المناضلين حتى لا تدركهم القوات الإستعمارية وإعداد مخابئ للأسلحة و الذخيرة .
- **شبكة الإتصالات**: التي تتكفل بشراء أجهزة الإتصالات و التدريب عليها.
- **شبكة الإستعلامات**: وهي تهتم بالإطلاع على تصرفات وتحركات الاجهزة

(1) عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص- ص 148-149.
(2) محمد بوضياف، المصدر السابق، ص 20.

العسكرية و البوليسية و الإدارية الفرنسية وتعاقب الخونة[1].

ولقد كانت المنظمة صارمة في تطبيق مبدأ السرية حيث أن التدريبات العسكرية يسرف عليها مدربون ملثمون و لا تعرف أسماؤهم الحقيقية[2]، وكان المجندون يخضعون إلى نظام دقيق وكانوا يوزعون على مجموع التراب الوطني على الشكل التالي:

نصف الفوج: و يتكون من مناضلين (02) أو (03) يرأسهم مسؤول.

الفوج: و يتكون من أربعة (04) مناضلين يرأسهم مسؤول أي خمسة (05) أفراد.

الفرقة: و تتكون من ثلاث (03) أفواج ومسؤول وتساوي ستة عشرة 16 فردا.

الفصيلة: و تتكون من ثلاث (03) ومسؤول وتساوي تسعة و اربعون فردا 49 . [3]

و بهذا قد حققت إنجازات عديدة يمكن حصرها فيما يلي:

1- إختارت من الداخل الحرب العناصر الشجاعة القادرة على التجنيد فصلتها عن الحياة الحزبية السياسية و التفرغ للعمل الثوري .

2- تم تجنيد المناضلين و فق مقايس متشددة وبعد آداء القسم لأن يقدم المناضل في المنظمة جميع إمكانياته لخدمة القضية الوطنية .

3- تدريب المناضلين المجندي وتزويدهم بمعلومات عسكرية خاصة في ميدان حرب العصابات وتوجيهات في الميادين العسكرية العقائدية و السياسية.

4- جمع وشراء الأسلحة من داخل وخارج البلاد واعدت لذلك مخابئ ومراكز للتدريب و لإحفاء الأسلحة و الذخيرة.

5- أنشأت عدة مراكز لصنع الأسلحة و الذخيرة الحربية و المتفجرات .

---

(1) رابح لونيسي، بشير بلاح وآخرون ، مرجع سابق، ص 265.
(2) أحسن بومالي، أول نوفمبر 1954، بداية النهاية لـ"خرافة" الجزائر الفرنسية، دار المعرفة للطبع و النشر، 2010، ص 38.
(3) رابح لونيسي، بشير بلاح وآخرون، المرجع السابق، ص266.

6- تحديد المناطق التي يقع فيها التدريب وقد شملت الجبال الغابات، الأودية ، الشعاب، الصحاري.

7- غرس روح النضال و الإنضباط في المناضلين.

8- قسمت البلاد جغرافيا وإستراتيجيا إلى مناطق ونواحي .[1]

إكتشافها:

لقد تم إكتشاف المنظمة الخاصة من طرف تعاقب الشرطة لآثارها خاصة منذ قضية "كاشرو" فقد أراد مناضلون تفجير صرح تم تدشينه في 15 أكتوبر 1949 من قبل "ناجلان" تذكارا للأمير عبد القادر (لإبراز نفاق سياسة الحاكم العام) وقد فشلت المحاولة فقد تبلل الفتيل الذي كان سيشعل القنبلة بفعل الندى فعلمت الشرطة بالقضية وبدأت تتساءل عن وجود مجموعة سرية.[2]

وقد تحمس الكثير للقيام بالعمليات العسكرية و التي نجحت فيها المنظمة تلك التي إستهدفت الهجوم على بريد وهران وذلك يوم 7 أفريل 1949 و الذي أسفر عنه غنم أموال البريد التي إستعملت في تجهيز المنظمة وشراء الأسلحة[3] ، حيث قدر بـ 3.17000 فرنك فرنسي قديم حيث تسربت هذه الأخبار إلى الإدارة الإستعمارية فقامت بشن حملات تفتيش وإرهاب قاسية منذ الحرب فاستعملت أقصى وسائل القمع و الضغط فهدمت وخربت منازل أنصار الحزب وملأت السجون و المعتقلات بالمناضلين[4]، أما العملية التي فشلت المنضمة في تنفيذها بل أدت إلى إكتشافها وإلقاء القبض على بعض المناضلين فهي عملية تبسة التي تم تنفيذها في 18 مارس 1950 المتمثلة في تأديب مناضلين الفاشلين في أداء المهام التي كلفو بها فأرادو الإنسحاب منها.[5]

(1) عقلية ضيف الله، المرجع السابق، ص 151.
(2) محفوظ قداش ، المرجع السابق، ص 1218.
(3) عقيلة ضيف الله، مرجع سابق ، ص 155.
(4) يحي بوعزيز، سياسة التسلط الإستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية، 1830-1954، المرجع السابق، ص 127.
(5) عمار بوحوش ، المصدر سابق ، ص 315.

حيث أرسلت المنظمة لجنة بقيادة ديدوش مراد، عمار بن عودة و إبراهيم عجامي بكوش عبد الباقي ، وحسين بن زعيم[1]، لتأديب أحد المتمردين المدعو عبد القادر خياري و تمكنوا من إلقاء القبض عليه وقاموا بضربه إلى أن إعتقدوا أنه مات وبعد إستفاقته ذهب إلى جهاز الأمن الإستعماري أخبرهم بحقيقة التنظيم العسكري، فشنت حملة إعتقالات في صفوف المنظمة فتمكنت في 18 مارس 1950 بإلقاء القبض على عبد الباقي بكوش وحسين بن زعيم في واد الزناتي وذلك حيث توقفت السيارة المقلة للأعضاء لكي تتزود بالبنزين وعندما بلغ النبأ إلى قيادة حزب حركة إنتصار للحريات الديمقراطية طلبت من مجندي المنظمة عدم مقاومة البوليس الفرنسي حتى لا يتعرض الحزب للحل[2]، وهكذا تم إكتشاف أعضاء المنظمة الرئيسيين و إلقاء القبض عليهم بما فيهم قادتها أحمد بن بلة ، و آيت أحمد، وزيغود يوسف ، عمار بن عودة، عبان رمضان، العربي أولبصير[3]، وإلقاء القبض على 363 من أعضاء المنظمة من جملة 2000 مناضل[4].

أما الذين تخلصوا من قبضة الإستعمار الفرنسي فقد فروا إلى الجبال و بعضهم فضل التنقل ما بين القرى و المدن بوثائق مزيفة[5].

---

(1) عمار بوحوش، المصدر سابق، ص 315.
(2) أحسن بومالي ، المرجع سابق ، ص 49.
(3) عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر و التوزيع، القبة، الجزائر، 2002، ص 184.
(4) عمار بوحوش، المصدر سابق، ص 315.
(5) أحسن بومالي ، المرجع سابق، ص 49.

3- من مؤتمر أفريل 1953 إلى مؤتمر هورنو:

أ- مؤتمر أفريل 1953:

لقد بدأت الإنقسامات داخل الحركة أو الحزب تطفوا على السطح بالأخص بعد شهر مارس 1950، ففي إجتماع للجنة المركزية لهذا الحزب يوم 18 مارس من نفس السنة، رفضت هذه الأخيرة صيغة الرئاسة مدى الحياة، ومنح حق الفيتو لمصالي واتفقوا على تأجيل مناقشة التنظيم داخل الحزب إلى إجتماع قادم .(1)

إلا أن الموضوع الذي خلق إنشقاقا واسعا هو التحالف مع بقية الأحزاب الجزائري بقصد خلق جبهة موحدة للمشاركة في الإنتخابات التي تجري يوم 17 جوان 1951 وقد بدأت الاتصالات بين كل من الاتحاد الديمقراطي للبيان و الحرية ، و العلماء بمساع لدى حركة إنتصار الحريات الديمقراطية و التي امتدت من جانفي إلى مارس 1951 ، فمثل : الأستاذ بومنجل و الدكتور فرانسيس للاتحاد الديمقراطي للبيان و العربي التبسي(*) ، و الشيخ خير الدين بالنسبة للعلماء ونقل هؤولاء اقتراحا مكتوبا إلى مصالي.(2)

يشترط عليه إصدار إعلان حول النقاط التالية:

1- حل حزب الشعب الجزائري.
2- إدانة كل عمل ثوري وكل إرهاب سواء بالنسبة للماضي أو الحاضر أو المستقبل.
3- التراجع عن كل عمل لدى الأمم المتحدة و الجامعة العربية .
4- وقف كل علاقة من حزب الدستور وحزب الإستقلال .(3)

---

(1) محفوظ قداش، جيلالي صاري، الجزائر صمود ومقاومات 1830-1962 ترجمة : أو ذنية خليل، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ،،2011) ص135.

(*) **العربي التبسي،** هو الشيخ العربي التبسي بن بلقاسم بن مبارك بن فرحات ولد 1312 ه الموافق ل **1895 م** بناحية أس ح جنوب غرب تبسة و لد في بيت علم ودين، حيث تربى فيه على مبادئ الدين وتعلم اللغة العربية و قد تتلمذ على يد مجموعة من الأساتذة هناك: ابراهيم بن الحداد ، و الشيخ محمد بن أحمد و الشيخ التابعي بن الوادي... إلى أن تخرج بجامع الأزهر بحصوله على شهادة عالمية تم إعتقاله خلال مجازر 8 ماي 1945، أخضع لأبشع تعذيب
أنظر: خالد أقيس ، الشيخ العربي التبسي ، رئيس الثالث لجمعية العلماء المسلمين ، دار الائمة للنشر و التوزيع ، ط2 ،2012 ص 13، 19 ، محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر ، ج2، منشورات وزارة المجاهدين 2004، ص 189).

(2) محمد حربي، الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 80.

(3) المرجع نفسه، ص 80.

وبعدها جاءت الانتخابات 17 جوان 1951 التي زورتها الإدارة الفرنسية و التي لم تفرز فيها أي حزب من الأحزاب الوطنية المرشحة للتمثيل، و ضيعت حركة إنتصار الحريات الديمقراطية المقاعد الخمسة التي حصلت عليها فيما سبق، كما ان حزب البيان لم يحصل على أي مقعد.(1)

كما أن اللجنة المركزية للحزب قررت أن تشترك مع جمعية العلماء وحزب البيان و الحزب الشيوعي في إنشاء جبهة مشتركة وطنية خاصة بعد غياب رئيس الحزب وتواجده بفرنسا، وذلك في اجتماعها يوم 05 أوت 1951، و أطلق عليها إسم الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية و الديمقراطية.(2)

مما جعل مصالي يبدي تحفظاته على هذا الاتفاق واعتبره متضاربا مع برنامج حزبه الذي بيض على إنشاء برلمان جزائري مستقل ، وفي النصف الثاني من شهر أوت 1951 ، قام بتعيين بن يوسف بن خدة(*) كأمين عام للحزب، خلفا للسيد حسين لحول(**)الذي استقال في شهر مارس 1951. و أصبح يقيم في فرنسا لأسباب صحية. وفي شهر سبتمبر 1951، قرر مصالي الحاج أداء فريضة الحج وفي نفس الوقت أن يقوم بالتعريف بالقضية الجزائرية وإلتماس المساعدة المادية و المالية من الحكومات العربية ، لفائدة المنظمة الخاصة و مطالبه وبعدها عاد إلى بوزيعة في 11 فيفري 1952.(3)

---

(1) عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص 159.
(2) عمار بوحوش، المصدر السابق ، ص 326.
(*) **بن يوسف بن خدة:** من مواليد 1922 من مناضلي حزب الشعب و المشاركين في المؤتمر الرابع ، 1953، وعند إنشقاق الحزب إنضم إلى المركزية ، إلتحق بالثورة سنة 1955، وبعد مؤتمر الصومام عين عضوا في لجنة **CCE**، ثم وزير للشؤون الإجتماعية في سبتمر 1958، ثم رئيسا للحكومة المؤقتة إشتهر بخطابه الذي ألقاه في تونس في 18 مارس 1962، الذي بشر فيه بوقف إطلاق النار وبعدها أقصي من الساحة السياسية وعاد إليها سنة 1976، توفي في الجزائر العاصمة 04 فيفري 2003.انظر : محمد حربي سنوات المخاض ، المرجع السابق ، ص187.
(CCE : le comité de coordination et d’exécution)
أنظر أبو بكر حفظ الله، التموين و التسليح ابنان الثورة التحريرية 1954-1962، طاكسيج، كوم، الجزائر، 2011، ص 241.
(**) **حسين لحول:** ولد في 17 ديسمبر 1917 بسكيكدة درس بمسقط رأسه المرحلة الإبتدائية و المتوسطة ثم إنتقل رفقة عائلته إلى العاصمة ، أصبح من مساعدي مصالي الحاج في 1973، سجن مع مصالي بين 1937-1939، واستفاد من العفو العام سنة 1946، كان من أبرز معارضي مصالي في اللجنة المركزية وكان على إتصال دائم باسم الحزب بالتيار الثوري، توفي في الجزائر في 1985.انظر : محمد عباس ، رواد الوطنية ،(شهادة 28شخصية وطنية)، دار هومة لنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009، ص-ص57-58.
(3) محفوظ قداش ، جيلالي الصاري، المرجع السابق، ص 135.

وفي أفريل 1952 طلب مصالي الحاج من الحزب تنظيم جولة له عبر الوطن ، لكن القيادة رفضت ذلك تجنبا للاستفزازات أمنية بين المناضلين ، لكنه أصر على قيامه بالجولة ،

مفند زيارته للشلف قتل مناضلان وجرح الكثير، و ألقي القبض على مصالي الحاج في 14 ماي 1952 ثم نفي إلى نيور Niort بفرنسا.[1]

فقد كان هذا المؤتمر سبب الأزمات الكثيرة التي توالت على الحزب منذ 1996، جعل قواعد الحزب بكاملها تطالب بضرورة عقد مؤتمر لحل المشاكل العالقة بالحزب[2]، ومحاولة تفادي الأزمة القيادية الحادة و الشروع في التحضيرات العمل العسكري[3].

فقد انعقد هذا المؤتمر في الفترة ما بين 4-6 أفريل 1953 بمقر الحزب بساحة شاتر[4] فكان فرصة لطرح إنشغالات القاعدة النضالية المتعلقة بقضايا الحزب و البلاد[5] ، حيث حضره حوالي مئة (100) من المناضلين بمشاركة عدد من أعضاء المنظمة في المناقشات ، حيث عقد المؤتمر من أجل توضيح التوجيهات المستقبلية للجزائر، جمهورية مستقلة وسيدة ، كما قرر المؤتمر للحزب تقوية المنظمة الخاصة وعين لجنة متكونة من 5 أعضاء لاختيار تشكيلة للجنة المركزية بالتراضي، فتكونت للجنة المركزية في الجزائر العاصمة يومي 4-5 جويلية 1953 وانتخبت بالإقتراع السري بن يوسف بن خدة كأمين عام.[6]

فعينت في هذا الاجتماع لجنة لإعادة تنشيط المنظمة الخاصة وهي متألفة من: مصالي الحاج، وحسين لحول، و مصطفى بن بولعيد، ويوسف بن خدة، ومحمد دخلي.[7]

حيث شرعت هذه اللجنة في العمل فورا بدون مصالي الذي كان تحت الإقامة الجبرية بنيور. [8]

---

(1) بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ، ثورة أول نوفمبر 1954 ومعالمها الأساسية، دار النعمان للنشر و التوزيع ، 2012، ص 144.

(2) عمر بوداود، من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني ، مذكرات مناضل ، ترجمة: أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2007، ص 48.

(3) عقيلة ضيف الله، المرجع السابق ، ص 161.

(4) محمد عباس ، رواد الوطنية ، المرجع السابق ، ص 237.

(5) أحسن بومالي ، أول نوفمبر 1954، المرجع السابقة ، ص 56.

(6) بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص 145.

(7) المرجع نفسه، ص 145.

(8) محمد عباس ، رواد الوطنية ، المرجع السابق، ص 101.

وقد صادق هذا المؤتمر على لائحة من القرارات جاء فيها على الخصوص :

1- الديمقراطية من الشعب وإلى الشعب بإعتباره منبع السيادة .

2- الجمهورية كنظام للحكم.

3- الرخاء الاقتصادي و العدالة الاجتماعية ، وذلك باعادة تنظيم الفلاحة لفائدة الجزائريين وتأميم وسائل الإنتاج الكبرى و التوزيع العادل للدخل القومي من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية.

4- احترام المعتقدات الدينية استجابة لروح الاسلام و تقاليده.

5- ثقافة وطنية مرتبطة بالثقافة العربية الإسلامية.(1)

وبعدها ذهب الأمين العام إلى نيور للإطلاع مصالي على قرارات اللجنة المركزية ، وطلب منه رأيه ، لا سيما في مسألة المنظمة الخاصة ، إلا أن مصالي لم يكن موافقا على قراراتها فأعلن رفضه وذلك من خلال المذكرة التي أرسلها في سبتمبر 1953 .

وكلف مولاي مرباح (*) الناطق باسمه بإطلاع اللجنة على قراره بسحب ثقته من الأمين العام، و المطالبة بالسلطة الكاملة لتصحيح مسار الحزب، فكان رد اللجنة المركزية مؤكدة على نبذها للحكم الفردي وضرورة التمسك بالقيادة الجماعية.(2)

وكردا على هذه الرسالة اجتمعت اللجنة المركزية من يوم 1-4 جانفي 1954 لدراسة ما جاء فيها ثم خرجت بوثيقة تضمنت النقاط التالية:

1- التمسك بموقفها الرافض لطلب مصالي الحاج بمنحه سلطات مطلقة .

2- رفضها لقراره القاضي بسحب الثقة من الأمين العام الجديد للحركة .

3- دعوة مصالي الحاج إلى عقد مؤتمر استثنائي لطرح الخلاف و الفصل فيه وقد كلف حسين لحلول بنقل هذه القرارات إلى رئيس الحزب لكن هذا الأخير رفض إستقباله.(3)

(1) محمد عباس ، مرجع سابق، ص 139.

(*) **مولاي مرباح:** ولد سنة 1912، بدوار سرغين، قصر الشلالة ، انخراط في حركة حزب الشعب الجزائري، أثناء نفي قصير من كسب ثقة مصالي ، إذا وقف إلى جانبه خلال أزمة 1953-1954، عين بعد مؤتمر هورنو أمينا عاما للحركة المصالية، في أواخر الثورة التحريرية، ترك مرباح مصالي ودخل الجزائر غداة الاستقلال فسجنه بن بلة، و أفرج عنه، توفي في الجزائر العاصمة في أواخر التسعينات من القرن العشرين.انظر: محمد عباس،رواد الوطنية،المرجع السابق ،ص336.

(2) محمد عباس ، رواد الوطنية ، المرجع السابق، ص- ص 140-141.

(3) مؤمن العمري ، المرجع السابق، ص 228.

و بعدها بدأ أعضاء الحزب في أفريل 1953 ينفصلون عن اللجنة المركزية ويعملون من أجل تشكيل لجنة خاصة.(1)

فقام رئيس الحزب بطرح المشكلة على القاعدة في رسالة نشرت في بداية الأمر على مستوى الاتحادية للحزب بفرنسا في 27 ديسمبر 1953 ثم عمت لتشمل الجزائر كلها فرد أنصاره في الجزائر بتحريف أسباب الصراع بنشرهم ما مفاده أن رئيس الحزب يسعى إلى إعلان العمل المسلح الثوري ، ولكن اللجنة الثورية تعرقله في ذلك وذلك في إجتماعها المنعقد في 28 مارس 1954 .

حيث كان تنازل المركزيين ظاهريا فقط ، وقد كان رئيس الحزب على يقين تام بأن المركزيين لن يتراجعوا ولن ينسحبوا أو يستسلموا بسهولة حيث علق على ذلك قائلا: "إن البشوات لم يتراجعوا إلا لكي يقاتلوا بشكل أفضل ويكذبوا وينشروا الفوضى"(2)

وقررت اللجنة المركزية أن تمنح مصالي الحاج السلطة المطلقة لتحضير مؤتمر إستثنائي تعرض فيه الأفكار لنقاش ديمقراطي وخصصت له مبلغ مالي.(3)

وبهذا قاموا بعقد إجتماع سري في 22 و 23 ماي 1954 واتخذوا خلاله قرارات منها .

- سحب السلطة المطلقة من مصالي الحاج التي منحتها إياه اللجنة المركزية.
- إنشاء ما يسمى باللجنة الدائمة ، وهي هيئة تضطلع لمهمة إعداد وتنظيم المؤتمر غير العادي الوشيك للحركة.
- تتجاهل اللجنة المركزية وجود صحيفتي : الجزائر الحرة وصوت الجزائر باللغة الفرنسية ، وفي محالة أخرى ، شكل الوفد الخارجي لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية هيئة سماها لجنة السلام قصد التوسط بينهم و التي قامت بزيارة مصالي الحاج بنيور في 13 جوان 1954 وتم الاتفاق على لقاء بين المركزيين و المصاليين

(1) عمار بوحوش ، المصدر السابق، ص 329.
(2) محمد حربي ، المرجع السابق، ص 88.
(3) Mohamed Boudaif, la préparation de premier novembre 1954,Aisa Boudaif, 2eme édition dar Elnoamane, Alger, 2011,P-P47-48.

يوم 27 جوان 1954 لكنه إنتهى بالفشل نظرا لتعصب كل طرف لرأيه، فالمصاليين يرون إعطاء الأولوية لمناقشة خطوات ومراحل إعداد المؤتمر الغير العادي فيما فضل المركزيون معالجة طبيعة الخلاف بين الطرفين.(1)

وسعيا منها لتدارك النهاية المأساوية للحركة عقدت اللجنة المركزية ندوة للإطارات يوم 10 جويلية 1954 بالعاصمة وذلك بمقر جمعية الكشافة قد أثناها تقرير مفصل عن طبيعة النزاع وتوجت بعدة قرارات :

1- تشكيل لجنة تختص بتحضير المؤتمر يجمع ممثلي كل المناضلين في الجزائر وأوروبا وذلك قبل ثلاثة شهور .

2- إرسال وفد للتفاهم مع مصالي الحاج لتحقيق ثلاثة أهداف في:

- إقناع مصالي بعدم عقد مؤتمره، الذي لا ينتج عنه إلا التفرقة.
- العمل بشتى الوسائل للحفاظ على وحدة الحركة.
- الإتصال بمختلف المناضلين وإقناعهم بعدم استعمال العنف الذي بدت بوادره حفاظا على وحدتهم على الأقل في القاعدة التي هي الأساس ، وهذه اعتبرت آخر محاولة للصلح بين المصاليين و المركزيين.(2)

ب. مؤتمر هورنو:

أعلنت صحيفة الحزب الجزائر الحرة في منتصف شهر أوت، أن الحركة قد عقدت مؤتمرا طارئا في منتصف شهر جويلية 1954 لمعالجة ما تعرض له الحزب من أزمة داخلية التي أثرت أبلغ الأثر على أعمال الحزب ونشاطه.(3)

وقد إنعقد المؤتمر في 13-15 جويلية 1954 بقيادة مصالي الحاج في جو مكهرب ووضع مشوش للغاية ، وكان ذلك ببلجيكا بعد أن تعذر عليهم عقده في فرنسا بسبب رفض حزب الشيوعي الفرنسي إعطائهم قاعة لعقد الإجتماع في بلدية بباريس.(4)

(1) مؤمن العمري ، المرجع السابق، ص 243.
(2) عبد الرحمان بن ابراهين بن العقون، المصدر السابق ،ص.411
(3) بسام العسلي ، نهج الثورة الجزائرية ، المرجع السابق، ص 70.
(4) عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون، ج3، المصدر السابق، ص 440.

إلا أنه قد قطعه كل من أنصار بوضياف وأنصار اللجنة المركزية بينما سانده ثوار القبائل وبهذا قرر مصالي من نيور بباريس فصل كل من : حسين لحول ، بن يوسف بن خدة ، وعبد الرحمن كيوان ومحمد يزيد، وصالح لوناشي من الحزب[1]، وذلك لإنحرافهم سياسيا وإرتكابهم أخطاء خطيرة بالإضافة إلى تذبذب اللجنة المركزية وترددها داخليا.[2]

مما أسفر عن هذا المؤتمر تأسيس لجنة من 10 أعضاء 06 منهم من الحياديين، و 02 من أنصار رئيس مصالي ، و 02 من أنصار اللجنة المركزية ، و تكون مهمة هذه اللجنة تحضير مؤتمر في أمد 03 شهور يراعي فيه تمثيلا ديمقراطيا وتكون فيه المناقشات حرة صريحة بحيث تشرح فيه المناضلين أسباب الخلاف الذي تدهورت منه حالة الحزب.[3]

وقد نتج عن هذا المؤتمر عدة قرارات نذكر منها:

1- الحكم الجماعي على الإنحراف السياسي الذي عم كل المناطق النشاط الحزبي ، خلال سنة 1953، و الذي تبعته إنهزامات خطيرة ومؤلمة .

2- الرجوع إلى المبادئ الثورية و الخطأ السياسي الذي كان دائما يغطي الحزب كرامته وشرفه.

3- الثقة التامة في مصالي الحاج ليقوم بإعادة تسديد و تقديم الحزب في جميع الميادين.

4- القضاء على هذا الإنحراف السياسي الخطير بالوسائل المباشرة و غير المباشرة .

5- حل اللجنة المركزية وطرد المسيرين.

6- العمل على إعادة الأعضاء المفصولين عن الحزب.

---

(1) محمد حربي، المرجع السابق، ص 66.
(2) محمد حربي، المرجع نفسه، ص 70.
(3) عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون، ج3، المصدر السابق، ص 441.

7- حرمان أعضاء اللجنة المركزية و أعضاء اللجنة الثورية للوحدة و العمل من المشاركة في الحزب.[1]

8- إستعادة أموال الحزب المخبأة عن أعضاء اللجنة المركزية.

9- مساندة نضال الشعب التونسي و الشعب المغربي.

10- إنتخاب مصالي رئيس للحزب مدى الحياة.

11- إنشاء مجلس وطني للثورة بدلا من اللجنة المركزية و الذي يتكون من 30 عضوا ، ومكتب سياسي يتكون من: مولاي مرباح، أحمد مزغنة، فيلالي عبد الله ، عيسى عبدلي ، محمد ممشاوي ، مصالي الحاج، وذلك بهدف الشروع في العمل الثوري وإسترداد الأسلحة المخزونة عند أعضاء اللجنة المركزية للحزب.[2]

كما أنشأ المصاليون جريدة الأمة الجزائرية لتنطق بإسمهم[3] وبعد شهر من إنعقاد مؤتمر المصاليون، عقد مؤتمر استثنائي لأوفياء اللجنة المركزية بالجزائر العاصمة سرا وذلك في 13-15 أوت 1954، فأدانوا عمل التفرقة الذي قام به مصالي الحاج في بلجيكا وعينوا 28 عضوا في اللجنة المركزية ، حيث انبثق عنها أمانة عامة فيها 3 أو 5 أعضاء من بينهم أمين عام .[4]

وقد خرج المؤتمر بقرارات التالية:

أ- السياسية:

1- تأكيد قرارات مؤتمر الثاني للحزب و التنديد بتخريب هذه القرارات من قبل مصالي و مولاي ومزغنة.[5]

---

(1) عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص 165.
(2) عمار بوحوش، المصدر السابق، ص 327.
(3) يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962، دار الأمة للنشر و التوزيع، ط2، الجزائر، 2010، ص 37.
(4) بوعلام بن حمودة ، المرجع السابق، ص 147.
(5) محمد عباس ، رواد الوطنية ، المرجع السابق، ص 146.

2- رفض تهمة الإنحراف الإصلاحي و الإنتهازي الموجهة من مصالي .

3- تكثيف النضال السياسي حسب قرارات المؤتمر الثاني لبلوغ أهداف الحزب و الشعب الجزائري.[1]

ب- الإنضباط:

1- عزل مصالي ومزغنة ومولاي من كل المناصب المسندة إليهم في الحزب.

2- التنديد بمؤتمر بلجيكا و التي لا حق لمصالي في عقده طبقا لقرار 27 جوان ، و ألا يكون إرتكب عملا إنشقاقيا موصوفا وإلغاء طبقة الرئيس.

3- تأسيس دولة جمهورية مستقلة ديمقراطية وإجتماعية.(1)

كما أنشأ المركزيون جريدة الحرة لتنطق باسمهم وبذلك أخذت الجريدتان تتبادلان التهم و السباب.(2)

وحسب فرحات عباس فإن سبب النزاع القائم داخل الحزب سنة 1954، كان نتيجة للتباين في التفكير وإختلاف الأساليب إدارة الحزب ، فكان بين إثنين: إما التسيير الجماعي و إما السلطة المطلقة لمصالي الحاج، إلا أن هذه الأزمة أثارت في أوساط المناضلين مجادلات حول المشاكل السياسية الأساسية و بالأخص حول سبل الكفاح ووسائله وحول الظروف المواتية للخروج من الكفاح السياسي إلى الكفاح المسلح.(3)

وقد استمرت هذه الأزمة إلى غاية نوفمبر 1954 وكرست داخل الحزب ثلاث نزاعات.

---

(1) محمد عباس ، رواد الوطنية ، المرجع السابق، ص-ص 146-147.

(2) يحي بوعزيز،الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج و اللجنة المركزيةو جبهة التحرير الوطني 1946-1962 ، المرجع السابق، ص 37.

(3) فرحات عباس ، ليل الاستعمار ، مصدر السابق، ص 261.

النزعة الأولى:

وتمثلت في المناضلين المناصرين لمصالي الحاج و التي طالبت في شهر جويلية 1954 بالرئاسة الدائمة لمصالي لمدى الحياة وتخويله جميع السلطات ويدير الحزب ويطرد من يشاء في صفوف الحزب.

النزعة الثانية:

تضم أنصار اللجنة المركزية ، التي قررت أثناء إجتماع عام إنعقد في شهر أوت 1954 تعزيز مبدأ التسيير الجماعي كما قررت نزع جميع السلطات من أيدي مصالي الحاج.

النزعة الثالثة:

إلتفت حول لجنة تسمى اللجنة الثورية للوحدة و العمل ضمت إطارات المنظمة السياسية و المنظمة الخاصة ، وكما يقول فرحات عباس قد أتى داء النزاع بدوائه، وستظهر الأيام بأن ذلك الدواء كان من أنجع الأدوية و أنفعها.[1]

[1] فرحات عباس ، مصدر سابق، ص 261.

الفصل الثاني: إنعكاسات الأزمة

1- اللجنة الثورية للوحدة و العمل .

أ- تأسيس اللجنة و نشاطها.

ب- إجتماع مجموعة الـ 22.

ج- لجنة الستة

2- ميلاد جبهة التحرير الوطني وإندلاع ثورة أول نوفمبر 1954.

1- اللجنة الثورية للوحدة و العمل.G.R.UA

أ. تأسيس اللجنة و نشاطها:

تعتبر هذه اللجنة بمثابة حركة حيادية بين جناحي حزب إنتصار الحريات الديمقراطية هدفها إعادة الوحدة إلى الحزب[1]، وذلك بعد إنقسامه إلى ثلاث كتل[2]، كتلة المصاليين الؤيدين لمصالي الحاج و كتلة المركزيين المؤيدين للجنة المركزية[3]، وكتلة الحياديين[4] الذين لم ينحازوا لأي فريق من حزب حركة إنتصار الحريات الديموقراطية و ذلك للعمل على إنقاض وحدة النضال[5]، و البحث عن حل آخر ناجح يقضي على تلك الخلافات و الخصومات و يحدد بوضوح طريق الهدى الوطني و الوسيلة الناجعة للوصول إليه مهما تكن صعبة و جسيمة و بعد دراسة عميقة للوضع إهتدوا إلى فكرة تشكيل اللجنة الثورية للوحدة و العمل[6].

كتجسيد لإكتساح التيار الثوري لكل التجمعات السياسية وبذلك تعتبر هذه اللجنة أول حركة جزائرية باشرت في تهيئة أرضية للقيام بعمل عسكري ضد الإدارة الإستعمارية و ذلك من خلال جمع و شراء أسلحة و إقامة المخازن لها في مختلف أنحاء القطر الجزائري[7] ، فبعد عودة محمد بوضياف إلى الجزائر العاصمة قام بالإتصال بأعضاء المنظمة الخاصة أمثال[8] مصطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي، و رابح بيطاط و ذلك بقصد الإتفاق على ما يجب القيام به ولاسيما د موقف واحد إتجاه المتخاصمين[9].

---

(1) عمار قليل، المرجع السابق، ص 188.
(2) عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون ، المصدر السابق، ص 429.
(3) عمار قليل ، المرجع السابق ، ص 188.
(4) عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون ،المصدر السابق ،ص 429.
(5) فاضلي إدريس، حزب جبهة التحرير الوطني ، (عنوان ثورة ودليل دولة نوفمبر 1954-2004) ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ،الجزائر ، 2004، ص66.
(6) يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19و20، الثورة في الولاية الثالثة، عالم المعرفة للنشر و التوزيع، 2009 ص-ص24-23.
(7) الغالي غربي ، فرنسا و الثورة الجزائرية 1954-1958، دراسة في السياسة و الممارسات، غرناطة، الجزائر، 2009، ص ص 78;76، .
(8) عمار بوحوش ، تحول المنظمة الخاصة إلى جبهة التحرير الوطني، الذاكرة ، ع3، السنة الثانية خريف 1415 الموافق 1995، يصدرها المتحف الوطني للمجاهد، ص 39.
(9) بوعلام بن حمودة ، المرجع السابق، ص 155.

فبرزت هذه اللجنة بصفة رسمية في 23 مارس1954[1] و كان ذلك في مدرسة الرشاد بحي القصبة[2] بالجزائر العاصمة وهي تابعة للحركة الوطنية[3]، و قد تكونت هذه اللجنة من الحياديين أمثال محمد بوضياف مسؤول التنظيم في فيدرالية الحزب بفرنسا ومصطفى بن بولعيد عضو اللجنة المركزية للحزب.

ومن المركزين و أعضاء اللجنة المركزية المناهضين لمصالي الحاج ، بشير دخلي عضو اللجنة المركزية للحزب و المراقب العام للتنظيم بالحزب[4].

ولقد كلف للقيام بالعمل السياسي على المستوى الخارجي كل من حسين آيت أحمد، ومحمد خيضر الذين كانوا ينسقون مع لجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة[5] ، وقد أصدرت اللجنة الثورية في 23 مارس 1954 نشرة "الوطني" le patriote مهمتها توعية المناضلين وكان يشارك في تحرير مواضيعها كل من العربي بن مهيدي وديدوش مراد[6] ، حيث صدرت منها خمسة أو ستة أعداد على الأكثر وزعت على مسؤولي الدعاية و الإعلام في جميع قسمات الحزب في الجزائر وفرنسا وكان تمويل هذه النشرة، الناطقة بلسان اللجنة الثورية للوحدة و العمل من صندوق اللجنة المركزية[7] ، ولقد كان حسين لحول هو المشرف على إفتتاحياتها[8].

وفي24 مارس تم نشر إعلان يحدد أهداف GRUA تتلخص فيما يلي:

1- وحدة الحزب بتنظيم مؤتمر واسع وديمقراطي قصد تحقيق التناسق الداخلي وتزويد الحزب بقيادة ثورية[9].

2- دعوة المناضلين إلى إلتزام الحياد و عدم الإنضمام إلى أي فريق و إذا كانت خطة

---

(1) يحي بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرون (ثورات القرن العشرين)، مجلد 3، البصائر للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2013 ، ص 111.

(2) يحي بوعزيز،سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية من 1830-1954 ،المرجع السابق، ص 61.

(3) أحسن بومالي ، أول نوفمبر 1954، المرجع السابق، ص 65.

(4) عمار بوحوش ، تحول المنظمة الخاصة إلى جبهة التحرير الوطني ، الذاكرة ، المرجع السابق، ص 39.

(5) أحسن بومالي، أول نوفمبر 1954، المرجع السابق، ص69.

(6) المرجع نفسه، ص65.

(7) محمد عباس ، رواد الوطنية إ،المرجع السابق، ص103.

(8) بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص336.

(9) محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر 1954، المصدر السابق، ص 43.

المركزيين و ممثليها في اللجنة الثورية للوحدة والعمل: دخلي و بوشبوبة، في المحافظة على وحدة القاعدة و عدم إنضمام رؤساء الدوائر و الولايات في الحزب إلى المصالين، فإن خطة بوضياف و مصطفى بن بولعيد كانت تقوم على أساس الإستيلاء على القاعدة للبدأ في الكفاح المسلح.[1]

وقد إجتمع أعضاء اللجنة في منزل مراد بوكشورة الإسكافي و نوقشت فيه قضية تقسيم الجزائر إلى مناطق حددها بوضياف كمايلي: الأوراس، النعامة ، الشمال القسنطيني، الجزائر الوسطى و وهران[2].

و مما زاد أيضا في قناعة أعضاء الجنة الثورية بضرورة السير نحو الثورة المسلحة هو ما أفرزته الأحداث على الساحة الوطنية بعد المجهودات التي قاموا بها قصد إيقاف عملية الخلاف، فقد لاحضوا بكل أسف:

- فشل كل المحاولات التوفيقية التي قاموا بها والتي لم تجد آذانا صاغية لدى الطرفين المتنازعين.
- رغبة المصاليين في إستغلال تفوقهم للهيمنة والسيطرة على الحركة و أجهزتها.
- الموقف المتمرد للمركزيين و الذي أدى إلى إنسحاب ممثليهم عن اللجنة الثورية، لقد كان لأعضاء اللجنة الثورية رصيد كافي من التجارب جعلهم يعتقدون منذ البداية بمبدأ العمل الثوري المسلح لأن العمل السياسي أثبت عقمه وفشله[3].

وقبل أن تنتقل اللجنة الثورية إلى مرحلة التحضير و الإعداد للثورة المسلحة على الطرفين التصارعين التفاهم للدخول موحدين إلى المرحلة الجديدة[4].

لكن مصالي رفض فكرة التعاون مع المركزيين لأنه لا يثق فيهم خاصة بعد قيام المركزيين بإبعاد بعض الشخصيات الموالية لمصالي من الإدارة السياسية للحزب، ثم أن

(1) عمار بو حوش، تحول المنطقة الخاصة إلى جبهة التحرير الوطني ، الذاكرة ،المرجع السابق، ص40.
(2) يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرون(ثورات القرن العشرين)، المرجع السابق ، ص 112.
(3) مومن العمري، المرجع السابق، ص274.
(4) أحسن بومالي ، أول نوفمبر 1954، ص71.

مصالي كان يعتبر نفسه هو رئيس الحزب ومن حقه أن يعين القيادات في الحزب و يستغني عنها وهو ما دفع به إلى صب غضبه على اللجنة الثورية حيث أمر أنصاره بمهاجمة أعضائها فلقد تعرض محمد بوضياف و رفيقه رابح بيطاط إلى إعتداءات جسدية خطيرة بالقصبة بالعاصمة من قبل بعض المناضلين المصاليين[1] ، و على هذا الأساس قامت اللجنة ببعض الإتصالات لإقناع مصالي الحاج بتصالحه مع المركزيين إلا أن مصالي إتجه إلى عقد مؤتمر يقتصر على أنصاره فقط[2].

و بهذا نضمت اللجنة الثورية للوحدة و العمل جبهتها الداخلية بقدر إهتمامها بالجبهة الخارجية فإتصلت بحزب الدستور الجديد في تونس و حزب الإستقلال بالمغرب، لتنسيق عمل الثورة على نطاق المغرب العربي و توحيد جبهة القتال ضد قوى الإستعمار، و في القاهرة جمع المكتب نفسه نشاط المنظمات الإفريقية الثلاث و على هذا الأساس قررت اللجنة الثورية تفجير الثورة فإتجهت إلى المركزيين و المصاليين لتحاشي كل سوء تفاهم و تبديد كل إلتباس ووجهت إليهم الأسئلة الثلاث:

1- هل تؤيدون العمل المباشر؟

2 -في حال الإيجاب ماذا تصنعون تحت تصرفه؟

3 - إذا بدأ هذا العمل دون مشاركتكم ما هو موقفكم؟[3]

و قد رد أنصار مصالي الحاج بالرفض المطلق فلم يكونوا ليعترفوا بأي منطقة يرأسها مصالي الحاج و هو وحده الذي يمكن أن يصدر إليها أمرا مجديا.

أما المركزيون فقد تحفضوا دون أن يبدوا الخصومة و لم يكن بإستطاعة الحركة الثورية إنتضار المترددين و المشككين و المساومين، فأطلقت شارتها[4] ، وهو تبليغ نداء الكفاح المسلح بإعتباره الحل الوحيد لحل مشكلة الجزائر[5] ، حيث عملوا على توزيع منشور

---

[1] أحسن بومالي، اول نوفمبر 1954، المرجع السابق، ص 71 ص72.
[2] عمار بوحوش ، تحول المنظمة الخاصة إلى جبهة التحرير الوطني ، الذاكرة ، المرجع السابق، ص 40.
[3] مصطفى طلاس، بسام العسلي، الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 279.
[4] المرجع نفسه ، ص279.
[5] عمار بوحوش ، تحول المنظمة الخاصة إلى جبهة التحرير الوطني ، الذاكرة ، المرجع السابق ص41.

تضمن نداء إلى المناضلين و مما جاء فيه " الخلاف الذي نشأ بين مصالي و الحركة أحدث تشوشا كبيرا بين جميع المناضليين فقد وجدنا المناضل تتقاذفه قوتان ناحية مصالي الذي قضى كل حياته في الحركة و ناحية الإدارة و تتركب من رجال أعطوا الحجج الكثيرة على مقدار تضحيتهم وإخلاصهم... إذن المسؤولية فيما مضى من عمر الحركة متداولة بين الطائفتين والخطأ كذلك ، فمصالي و الإدارة كلاهما لا يقدران على التخلص من الإنتقاد ...

حينئذ فواجب المناضل إذا أراد المحافظة على وحدة حركته لا يتشيع لأية كتلة بل الواجب عليه أن يتكتل في وحدة حيادية تحتم على الرؤساء المصالحة بعد إحداث الوسائل اللازمة لإيجاد جو من التقارب... فمسؤوليتنا كبيرة أمام الأمة و أمام الحركة فلنكن جديرين بهذه المسؤولية فنسهر على وحدة الحركة التي هي أول شرط لقوتنا فشعبنا يتألم منتظرا منا شيءا آخر غير النزاع الداخلي... و هذا دم الشهداء ينادنا طالبا منا الوحدة ..."[1]

ب- إجتماع مجموعة 22:

لقد أحس أعضاء اللجنة الثورية للوحدة و العمل بأن بقاء الوضع على حاله سيدفن المشروع الثوري وكل مكاسب التي حققتها الحركة الوطنية عبر مسيرتها، كما تأكدوا أن أي تأخر في صالحهم[2] . و تم الإتصال بين أعضاء اللجنة و إتفقوا أن يعقدوا إجتماعا يكون بعيدا كل البعد عن المصالين و المركزيين في جو من التحضير الدؤوب و الأعمال الكثيفة و الإجتماعات المتكررة[3] ، و كان ذلك القرار نابعا من القيادة و فيه يقول بوضياف:

"هذه المرة سنكون أسياد أنفسنا ، و هذا إعلان بإنفصال اللجنة الثورية للوحدة و العمل عن الفريقين المتنازعين والقيام بأول خطوة نحو العمل المسلح و الدعوة إلى إجتماع 22 الشهير، الذي يعتبر أهم و أخطر محطة في تاريخ النضال الوطني و الثوري[4] ، و أنه فرصة لا تعوض للخروج بالقضية الجزائرية من المأزق[5] ، حيث عقد هذا الإجتماع في25 جوان

---

(1) عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون ، المرجع السابق ، ص 50.
(2) الغالي غربي ، المرجعالسابق ، ص83.
(3) أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية -19561962، دار هومة ، الجزائر،2009، ص59 .
(4) مؤمن العمري، المرجع السابق ص278.
(5) محمد حربي ، المرجع السابق ص 64.

1954 [1]، بمنزل **إلياس دريش**[*] الموجود في المدينة **بكلوصالومبي**[**].

و لقد شهد بين المناضل إجتماعا حاسما و خطيرا ، حاسما بالنسبة للفكرة التي ستطرح و خطيرا لأنه يعتبر مغامرة كبيرة من خلال تجمع العصبة من المناضلين المطاردين[2] حيث إجتمع أعضاء 22 من الثوريين الذين قرروا الإنتقال إلى العمل المسلح بعد أن عجزت قيادة حزبهم من الإنتقال إلى العمل المسلح بعد أن عجزت قيادة حزبهم من الإنتقال من مرحلة النضال السياسي إلى مرحلة النضال العسكري و إسترجاع السيادة الجزائرية بقوة السلاح[3].
فقد تضمن جدول الإجتماع مايلي:

1- إتخاذ القراربإعلان الثورة المسلحة .

2- كيفية إعلان الثورة المسلحة.

3- أهداف الثورة المسلحة و من بينها إسترجاع الإستقلال الوطني.

و نقدم فيما يلي قائمة المناضلين الذين شاركوا في هذا[4] الإجتماع[5] و قد لعب في هذا الصدد المناضل **الزبير بوعجاج**[*] في تهيئة و تنظيم وترتيب هذا الإجتماع. [6]

---

[1] محمد تقية، الثورة الجزائرية (المصدر ، الرمز و المال)، ترجمة عبد السلام عزيزي دار القصبة للنشر و التوزيع، 2010، ص 144.
[*]**إلياس دريش،** ولد يوم 14 أفريل 1928 بالجزائر العاصمة عضو الكشافة وحزب الشعب الجزائري ، و في سنة 1947 إنخرط في صفوف المنظمة الخاصة و قد أطلع ديدوش مراد رفيقه إلياس بأن منزله قد أختير ليضم إجتماعا لعدد من الناضلين عما قريب .أنظر :عفرون محرز، ملحمة الجزائر المصورة من ماسينسا إلى 5 جويلية 1962 ، ترجمة : مسعود حاج مسعود ،ص 150.
[**]**حي كلوصالومبي**: أطلق هذا الإسم على حي المدينة تخليدا لذكرى الإخوة مدني الذين سقطوا في ميدان الشرق. أنظر:عفرون محرز ، المرجع السابق، ص 158
[2] عبد السلام حباشي، من الحركة الوطنية إلى الإستقلال، مسار مناضل ترجمة عبد السلام عزيزي، صبيحة بخوش دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2008 .ص 84 .
[3] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر ، المرجع السابق ص342.
[4] أحسن بومالي، أول نوفمبر 1954 ، المرجع السابق ص77.
[5] أحسن بومالي، التحضيرات المادية و البشرية لإندلاع الثورة المسلحة، الذاكرة، ع3، 1195 ص109.
[*] **الزبير بوعجاج**: ولد بالجزائر العاصمة إنخرط في النضال السياسي في سن مبكرة تعود إلى سنة 1924 حيث انضم إلى حزب الشعب الجزائريكما ناضل في صفوف أحباب البيان و الحرية ،شارك في مظاهرات أول ماي 1945 ، إلتحق باللجنة الثورية للوحدة والعمل حضر إجتماع 22 و هو من مفجري الثورة على مستوى العاصمة أعتقل يوم 6 نوفمبر 1954حيث بقي في السجن إلى غاية الإستقلال .
أنظر : جمال قندل ،إشكالية تطور و توسيع الثورة الجزائرية 1954- 1956 ، ج1، ابتكار لنشر و التوزيع، 2013،ص85.
[6] المرجع نفسه، ص85 .

1- محمد بوضياف	12 مختار باجي
2- ديدوش مراد	13- سويداني بوجمعة
3- مصطفى بن بولعيد	14- مصطفى بن عودة
4- العربي بن مهيدي(*)	15- محمد مشاطي
5- رابح بيطاط (**)	16- بوشعيب بلحاج
6-عثمان بلوزداد	17- عبد الحفيظ بوالصوف
-7 الزوبير بوعجاج	18- لخضر بن طوبال
8- حمد مرزوقي	19- رشيد ملاح
9 إلياس دريش[1]	20- السعيد بوعلي
10 زيغود يوسف	21- عبد السلام حباشي
11 رمضان بن عبد الملك	22- عبد القادر العمودي [2]

و كان أعضاء مجموعة 22 يمثلون مختلف جهات الوطن .

(*)**العربي بن مهيدي** : من مواليد 1922 بعين مليلة قسنطينة كان من المناضلين الأوائلفي حزب الشعب ثم من كوادره في التنظيم المسلح كان مؤسس اللجنة الثورية للوحدة والعمل ، ثم قائد منطقة وهران و أصبح من قادة الثورة التحريرية و بعد مؤتمر الصومام 1956 أصبح من أعضاء لجنة التنسيق و التنفيذ خلال معركة الجزائر تم إعتقاله من طرف قوات الكولونيل بيجار بقي تحت التعذيب أستشهد في يوم 4 مارس 1957. أنظر : محمد حربي ، المرجع السابق ، ص-ص191-192
Aisa kechida ,m'ahdi , un hidi , un homme du people (,premie novemres) n°175,alger , p-p-19-20.

(**) **رابح بيطاط** : ولد يوم 19 ديسمبر 1925 بعين الكرمة عضو لجنة القادة الستة ناضل في صفوص حزب الشعب الجزائري ثم أصبح عضو في المنظمة الخاصة سنة 1948كان في قائمة المطلوبين لدى البوليس الفرنسي في سنة 1951 ، أشرف على توجيه العمليات الفدائية يوم إندلاع الكفاح المسلح ألقي عليه القبض يوم16 مارس وحكم عليه بالأعمال الشاقة مدى الحياة **أنظر**: عفرون محرز ،المرجع السابق، ص146.

[1]benyoucef benkhada, les accords dévlan, office des puplications universeltatres, alger,2002,p45

[2] بوعلام بن حمودة، المرجع السابق ص 155.

المنظمون الرئيسيون:

1- محمد بوضياف(*)

2- مصطفى بن بولعيد

3- العربي بن مهيدي

4- ديدوش مراد(**)

5- رابح بيطاط

المشاركون من منطقة العاصمة:

6 عثمان بلوزداد

7محمد مرزوقي

8 الزبير بوعجاج

9 إلياس درويش

المشاركون من منطقة البليدة :

10 بوجمعة سويداني

11 أحمد بوشعيب

المشاركون من منطقة وهران

12 عبد الحفيظ بوالصوف

13 رمضان بن عبد المالك

منطقة قسنطينة

14 محمد مشاطي

15 عبد السلام حباشي

(*) **محمد بوضياف**: ولد في 23 جوان 1919 في المسيلة بعد الحرب يترك وظيفته العمومية و يضم نفسه في خدمة الحركة الوطنية يناضل في صفوف حزب الشعب وأصبح مسؤولا عن المنطقة الخاصة في قسنطينة كان عام 1953 1954 العمود الفقريز لتجمع أنصار الكفاح المسلح أختطف مع بن بلة يوم 22 أكتوبر 1956 عين وزيرا للدولة ثمنائبا لرئيس الحكومة المؤقتة 1961 ، يعتقل يوم 21جوان 1963، ثم يطلق صراحه ، يؤيد مؤسسي جبهة التحرير الذين تخلوا عن فكرة الحزب الواحد و طالبوا بعدد الأحزاب.
أنظر : محمد حربي ،سنوات المخاص ،المرجع السابق، ص 190.

(**) **ديدوش مراد:** ولد يوم 17 جويلية 1927 هو أحد القادة التارخيين ال6 المؤسسينلجبهة التحرير الوطني ساهم بمعية بوضياف و بن مهيدي في صياغة بيان 1 نوفمبر 1954 ، شارك في مظاهرات ماي 1945 أشرف على تنشيط حملة إنتخابية لصالح المرشحين ضمن قائمة حركة إنصارالحريات الديمقراطية و لما أصبح عضوا في المنظمة الخاصة تم إعتقاله سنة 1950 لكنه تمكن من الفرار
أنظر: عفرون محرز ،المرجع السابق ص151.

16 رشيد ملاح 17 سعيد بوعلي

من منطقة الشمال القسنطيني

18 زيغود يوسف 19 لخضر بن طوبال

20 عمار بن عودة 21 مختار باجي

جنوب قسنطينة:

22 عبد القادر العمودي[1]

و قبل بداية الإجتماع جرى إنتخاب رئيس لتسيير الجلسات، و رشح مناضلين مصطفى بن بولعيد و محمد بوضياف و كانت نتيجة الإنتخابات أنه تحصل بن بولعيد على 9 أصوات و بوضياف على 7 أصوات و على هذا تولى ابن بولعيد إدارة الإجتماع [2]. و بعد الإعلان عن إفتتاح الإجتماع رسميا من طرف السيد بن بولعيد إستمع المشاركون بإهتمام كبير إلى التقرير العام الذي قدمه السيد محمد بوضياف بإسم المجموعة كلها، وقد إشتمل التقرير على النقاط التالية:

1- نبذة تاريخية عن المنظمة العسكرية أو المنظمة الخاصة منذ تأسيسها
2- تأثير القمع ، و التنديد بالموقف المتخاذل بقيادة حزب حركة الإنتصار
3- النشاطات التي قام بها أعضاء المنضمة العسكرية السرية فيما بين سنتي 1950 .1954
4- أزمة حزب حركة الإنتصار وشرح موقف اللجنة الثورية تجاه الأزمة و المركزيين وإزاء حالة قيام الحرب التحريرية في تونس والمغرب وماذا ينبغي عمله؟

و ختم محمد بوضياف تقريره عن تطور الحزب و الأزمة التي يتخبط فيها بالعبارات التالية :

(1) عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر، المصدر السابق ص-ص343-344.
(2) أحسن بومالي ، أول نوفمبر 1954، المرجع السابق،ص 77.

" نحن الأعضاء السابقون في المنطقة الخاصة ينبغي علينا ، أمام أزمة الحزب و وجود حرب تحرير بكل من تونس و المغرب ، أن نتشاور و نقرر ما ينبغي عمله مستقبلا".[1]

وقد تبين بعد الحوار الطويل بين الحاضرين أن هناك من كان يفضل التريث في القيام بالثورة إلى أن يحين الوقت المناسب ويكون هناك إستعداد تام لخوض المعركة ، بينما كان هناك قسم آخر يدعوا، إلى الشروع في العمل المسلح بسرعة[2] بعد الأخذ و الرد تم الإتفاق على الكلمة التي ألقاها سويداني بوجمعة [*] و ندد فيها بالمرددين قائلا : هل نحن ثوريون؟ نعم أم لا ؟ و إذن ماذا ننتظر للقيام بهذه الثورة إذا كنا مخلصين و صرحاء مع أنفسنا ؟[3]

وبخصوص النقاط التي تم الإتفاق عليها في هذا الإجتماع الهام والمصيري فتتلخص فيما يلي:

1- البقاء على الحياد أي عدم الدخول في الصراع ما بين المركزيين و المصاليين .
2- العمل على توحيد جناحي الحزب.
3- تدعيم موقف اللجنة الثورية في أهدافها الثلاثة : الثورة الوحدة و العمل .
4- تفجير الثورة في تاريخ تحدده لجنة مصغرة.
5- إنتخاب مسؤول يتولى تكوين لجنة مصغرة[4].

حيث إنتهى إجتماع 22 بالمصادقة على لائحة تدين بوضوح إنقسام الحزب و المنتسبين فيه :

---

(1) أحسن بومالي ، التحضيرات المادية و البشرية لإندلاع الثورة المسلحة، الذاكرة،ع 3، المرجع السابق،ص-ص-111-112.

(2) عمار بوحوش، تحويل المنطقة الخاصة إلى جبهة التحرير الوطني الجزائري ، الذاكرة،ع3،المرجع السابق،ص-ص41-42.

(*)**سويداني بوجمعة:** ولد في 10 جانفي 1922 بقالمة انقطع عن الدراسة بسب ظروفه الإجتماعية الصعبة فدخل الحيات العملية صغيرا انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري و قد عين قائد فوج ثم فرقة تتكون من 30 مناضل انظم في 1943 إلى صفوف النادي الرياضي ترجي قالمة و في المظاهرات التاريخية يومي 1 و 8 ماي 1945 قام بقتل مفتش الشرطة الفرنسي " كولي " بمدينة بودواو و اقتحم خزينة البريد بوهران و خزينة جبل العنق بالونزة ، حضر إجتماع 22 و في اول نوفمبر قاد هجوما على ثكنة بوفاريك ، استشهد يوم17 أفريل 1956 .
أنظر : آسيا تميم ، الشخصيات الجزائرية (100 شخصية) دار المسك للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2008، ص249.

(3) عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون ، الكفاح القومي و السياسي، 1945 1954 ،ج 3، المصدر السابق ، ص489.

(4) أحسن بومالي ، التحضيرات المادية و البشرية لإندلاع الثورة المسلحة، الذاكرة، المرجع السابق،ص 114.

- تعلن عزم مجموعة من الإطارات على محو آثار الأزمة و إنقاذ الثورة بالجزائر من السقوط.
- تقرر إعلان الثورة المسلحة كوسيلة وحيدة لتجاوز الخلافات الداخلية و تحرير الجزائر[1].

و سحبت اللائحة المصادق عليها إنقسام الحزب و المسؤولين عنه معلنة عزم مجموعة من المسؤولين على وقف الأزمة و إنقاذ الحركة الثورية الجزائرية من الإنهيار و قد قرر إعلان الثورة المسلحة كوسيلة وحيدة لتجاوز النزاعات الداخلية و تحرير الجزائر و تنتهي اللائحة بالجملة التالية:

" إن الإثنين و العشرون يكلفون المسؤول الوطني الذي سينتخب بتكوين قيادة مهمتها تنفيذ مقررات هذه اللائحة"

ووقع الإتفاق على إنتخاب المسؤول الوطني وحده بأغلبية الثلثين و بدوره يختار باقي أعضاء اللجنة الذين لا يعرفهم أحد سواه.

حيث خصص لكل عضو في الإجتماع رقم حسب مكانه في القاعة و كلف بن بولعيد بفرز الأصوات و إعلان النتائج، و في الدورة الأولى لم تتوفر الغالبية لأحد ، و بعد الدورة الثانية عاد بن بولعيد ليقول:

حصلت النتيجة بدون الإدلاء بأي تفصيل آخر وبهذا أنهى إجتماع 22 بعد تبادل المواعيد بين المشاركين الذين سيعملون سريا.[2]

حيث يضيف السيد بوضياف قائلا:

" ... في اليوم نفسه أعلمني بن بولعيد بإنتخابي و ذلك في لقاء خاص بيني وبينه و سلم لي بطاقات الإنتخاب محفوظة بعناية كبيرة ، و في اليوم التالي دعوت بن بولعيد و ديدوش

---

(1) محمد عباس ، ثوار...عظماء ،(شهادات 17 شخصية وطنية) دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع الجزائر، 2009، ص22.

(2) عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون ، المصدر السابق ،ص- ص489-490.

وبن مهيدي و بيطاط وكلهم إشتركوا في مجموع العمل لتكوين لجنة الخمسة[1]"

ج- لجنة الستة (6):

بعد اليوم الموالي من إجتماع الـ 22 ، قام بوضياف بتشكيل الأمانة التنفيذية من نفس المسؤولين هم:

محمد بوضياف رئيسا[2] و الأعضاء الأربعة بن مهيدي، بن بولعيد[*]، ديدوش مراد، رابح بيطاط[3]، و بعدها جرى اتصال بالمسؤولين في بلاد القبائل في ماي 1954 بين محمد بوضياف و بن بولعيد وكريم بلقاسم[**] و عمر أوعمران من جهة أخرى اللذان كانا على إتصال مع مصالي الحاج و الجنة المركزية[4] و على هذا الأساس قامت الجنة الخماسية بعقد أول إجتماع لها ببربروس بحي القصبة بالعاصمة[5] وكان على الأعضاء الخمسة لمجموعة 22 دراسة اللائحة المصادق عليها في إجتماع 22 جوان 1954 و وضعوا قانونا داخليا للجنة و قرروا القرارات التالية:

1- تقوية المنظمة الجديدة عن طريق ضمن الأعضاء السابقين في المنظمة الخاصة و هيكلتهم في تنظيم ثوري جديد .
2- استئناف التكوين العسكري اعتمادا على كتائب المنظمة الخاصة التي أعيد طبعها.[6]
3- تنظيم الفرق التي تتولى جمع السلاح ،و وضع المفرقعات اللازمة للثورة المسلحة .
4- كما تم خلال الإجتماع توزيع المسؤوليات على أعضاء اللجنة الخماسية.[7]

---

(1) أحسن بومالي ، التحضيرات المادية و البشرية لإندلاع الثورة المسلحة، الذاكرة، المرجع السابق، ص 115.
(2) عمار بوحوش ، تحويل المنطقة الخاصة إلى جبهة التحرير الوطني ،الذاكرة ، ع3، المرجع السابق، ص44،43.
(*)**مصطفى بن بولعيد**: من مواليد 5 فيفري 1917 إنخرط في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية و كان من المخططين و القادة لثورة الفاتح من نوفمبر أستشهد في 15 مارس 1956.
أنظر: عثماني مسعود ، مصطفى بن بولعيد مواقف و أحداث ، ط2، دار الهدى ، الجزائر ، 2009، ص-ص 43 -44.
(3) فاصلي إدريس ، المرجع السابق، ص66.
(**) **كريم بلقاسم**: من مواليد1922 بذراع الميزان بتيزيوزو إنخرط في حزب الشعب سنة 1945 حكم عليه بالإعدام مرتين كان من المنادين ؛لى الكفاح المسلح ومن مؤسسي جبهة التحرير الوطني ، عين قائدا على الولاية الثالثة ومن المشاركين في مؤتمر الصومام ومن المفاوضين البارزين في إتفاقيات لإيفيان قتل شنقا بألمانيا سنة 1970 بعد حكم الإعدام عليه.
أنظر: عثماني مسعود، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، المرجع السابق ،ص36.
(4) بوعلام بن حمودة،المرجع السابق، ص156.
(5) عقيلة ضيف الله،المرجع السابق، ص171.
(6) بسام العسلي ، نهج الثورة الجزائرية ،المرجع السابق، ص345.
(7) عماربوحوش، التاريخ السياسي للجزائر ،المصدر السابق، ص345.

و بعد هذا الإجتماع تم إرسال ديدوش مراد للتباحث مع كريم بلقاسم بشأن الإنظمام إلى مجموعة الثوريين و لكنه لم يوفق في مهمته فتقرر أنذاك إرسال بن بولعيد الذي استطاع أن يقنع كريم بلقاسم وجماعته بحضور إجتماعات قيادة الثورة ، وارتاح كريم بلقاسم لذلك ، و شارك في الإجتماع قادة المجموعة الـ 22 برفقة عمر أوعمران [1] و في بداية شهر سبتمبر 1954، إجتمعت اللجنة السداسية لدراسة الوضع، و في النهاية تم الإتفاق على ما يلي:[2]

1. اللامركزية في العمل ، نظرا لاتساع الجزائر ، وصعوبة قيام جهاز مركزي لتسيير الثورة تسييرا فعالا وخاصة في وقت صعبت فيه الإتصالات.
2. ترك حرية العمل في البداية لكل منطقة حتى يحين موعد عقد مؤتمر وطني في المستقبل.
3. نظرا لفشل الأحزاب في توحيدهم و استحالة الإتفاق على من يقود حركة التحرير ، فقد تقرر خلق جبهة جديدة ينظم إليها الأشخاص بصفة فردية إذا كانوا متفقين مع أهدافها و توجيهاتها[3].
4. إحصاء وضبط و صيانة الأسلحة الحربية المخزنة من قبل عناصر المنظمة الخاصة .
5. وضع خريطة عسكرية توضيحية عن أماكن الماء ، و المخابئ و الجبال و الأدوية و تحديد مواقع تواجد القوات الفرنسية[4] .
6. إتفقت اللجنة الستة في البداية على إعلان الثورة بتاريخ 15 أكتوبر ، و علم **الوفد الخارجي**[*] بذلك ، لكن الخبر تصرب من القاهرة حيث أفشى علال الفاسي سره إلى محمد يزيد دون أن يدري، كما تسرب الخبر من الصومعة حيث تمكن حسين لحول من التأثير على بعض المناضلين الذين أطلعهم سويداني على الأمر، و بناءا على ذلك حددت اللجنة ساعة الأولى من فاتح نوفمبر 1954. و قد ظل التاريخ الجديد في طي الكتمان و لم يعلم به أحد.[5]
7. إعطاء أولوية للداخل على الخارج ،لأن الوفد الخارجي يقتصر دوره على شراء الأسلحة

(1) عمار بوحوش، المنظمة الخاصة إلى جبهة التحرير، الذاكرة،المرجع السابق، ص45.
(2) بوعلام بن حمودة ،المرجع السابق، ص.159
(3) عماربوحوش، التاريخ السياسي للجزائر ،المصدر السابق، ص347.
(4) الغالي غربي ، المرجع السابق، ص 186.
(*) **الوفد الخارجي**: بن بلة، محمد خيضر، آيت أحمد.
(5) محمد عباس ، ثوار...عظماء، المرجع السابق ، ص 27.

و الذخيرة و القيلم بالدعاية و القرارات التي تتبع من القادة المحاربين داخل الجزائر[1]

8. كما عقدت لجنة الستة في 10 أكتوبر 1954 ببيت بوقشورة "بلا بوآنت" سابقا تقرر فيه تقسيم البلاد[2] و توزيع المسؤوليات كالتالي:

منطقة 01: التي تغطي الأوراس و النمامشة و التي عين على رأسها مصطفى بن بولعيد بمساعدة بشير شيهاني.
منطقة 02: تغطي الشمال القسنطيني والتي عين على رأسها ديدوش مراد بمساعدة **زيغود يوسف**[*].
منطقة 03: تغطي بلاد القبائل و التي عين على رأسها كريم بلقاسم بمساعدة عمر أوعمران
منطقة 04: التي تغطي وسط الجزائر، و التي عين على رأسها رابح بيطاط بمساعدة سويداني بوجمعة .
منطقة 05: التي تغطي الغرب الجزائري و التي عين على رأسها العربي بن مهيدي بمساعدة عبد الملك، و عبد الحفيظ بوصوف.
منطقة 06: التي تغطي جنوب الجزائر و التي أجل تعيين مسؤول عليها إلى وقت آخر.[3]

و بعد التقسيم تم توزيع بعض الأسلحة الرشاشة مع التموين للمجاهدين ، وقد كان كل واحد من القادة الستة يزور المنطقة الخاصة به، لتنفيذ الاستعدادت القتالية و تعيين مواقع المجاهدين.[4]

و في إجتماع عقدته لجنة الستة ببلدية الرايس حميدو (بوانت باسكاد سابقا) بغرب الجزائر، و ذلك في 23 أكتوبر 1954 [5] حيث تقرر فيه إعطاء تسمية جديدة للمنظمة

---

(1) عماربوحوش، التاريخ السياسي للجزائر ،المصدرالسابق، ص.348.
(2) محمد لحسن زغيدي، و أحسن بومالي، التحضيرات العملية للثورة التحريرية الجزائرية 1954، دار النشر والتوزيع ، الجزائر ،2012، ص15.
(*) **زيعود يوسف**: من مواليد 1921 بالسمندو ضواحي قسنطينة ناضل في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية عين مستشار لبلدية السمندو و في 1948 ألقي عليه القبض سنة 1950 وتمكن من الفرار في أفريل 1954 نظم وقاد هجومات 20 أوت 1955 كما شارك في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 توفي سنة 1956.
أنظر عثمان طاهر علية ، المرجع السابق، ص36 37.
(3) عقيلة ضيف الله ، المرجع السابق ص160.
(4) بسام العسلي، نهج الثورة الجزائرية،المرجع السابق، ص181،ص182.
(5) محمد لحسن زغيدي، أحسن بومالي،المرجع السابق، ص 16.

السياسية بـ " جبهة التحرير الوطني " [1]، و المنطقة العسكرية "بجيش التحرير الوطني" وتحديد تاريخ اندلاع الثورة، حيث تقرر أن يكون يوم أول نوفمبر 1954، هو تاريخ اندلاع الثورة واحتفظ بسريته.[2]

2- ميلاد جبهة التحرير الوطني و إندلاع ثورة أول نوفمبر 1954

أ- ميلاد جبهة التحرير الوطني:

لقد تداعى القادة و المسؤولون المتواجدون في القاهرة بعد دراسة الأوضاع في الجزائر دراسة مستيقضة من خلال إستعراض كافة البيانات[3]، وذلك بعد فشل محاولات توحيد الأحزاب الجزائرية التي كانت تصطدم بمشكلة من يقود التنظيم الجديد[4]، الذي ظهر على يد مناضلين أغلبيتهم ينحدرون من المنظمة الخاصة [5] و في إجتماع 23 أكتوبر 1954 تناقش أعضاء الستة و قدمت إقتراحات بشأن التسمية التي سيتخذها التنظيم، هل ستعلن بإسم الحزب العتيد حزب الشعب، حركة إنتصار، أم إسم جديد فلقد إستقر الأمر في البداية على إقتراح تسمية بجبهة الإستقلال الوطني. لكن مصطفى بن بولعيد تدخل قائلا:

" أفضل التحرير على الإستقلال، لأننا غير مستقلين وسيبدأ التحرير قريبا" فوافق الحاضرون على الإسم الجديد الذي خلف اللجنة الثورية للوحدة والعمل ألا و هو[6] "جبهة التحرير الوطني FLN "[7]

و تقرر في الإجتماع أن يتم الإعلان عن قائمة الأهداف المعينة للهجوم يوم أول نوفمبر في الخارج مع توزيع البيان[8] الذي هو عبارة عن نداء للشعب الجزائري يوضح فيها أسباب لجوءهم إلى العمل المسلح و ما هي أهدافهم ، و بأن الثورة مفتوحة لكل الجزائريين مهما كانت

---

(1) عمار بوحوش، التاريخ السياسي، المصدر السابق، ص347.

(2) Mohamed Boudif. Opcit.p14

(3) جمال قندل ، المرجع السابق ، ص234.

(4) محمد عباس ، ثوار ...عظماء ، المرجع السابق ، ص100.

(5) رابح لونيسي، محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2013 ، ص 133.

(6) عمار قليل ، المرجع السابق ، ص 192.

(7) عمار أوزقان ،الجهاد الأفضل كلمة حق عند سلطان جائر ،ترجمة ،ميشال سطوف و آخرون ، دار القصبة ،2005 ، ص 102.

(8) محمد لحسن زغيدي، أحسن بومالي ، المرجع السابق، ص17.

أطيافهم ، إتجاهاتهم السياسية أو الإيديولوجية [1].

و لقد عهد بهذه المهمة السيد محمد بوضياف و محمد خيضر، و أحمد بن بلة ، و حسين آيت أحمد ، أما عن طبع البيان و كيفية توزيعه ، يقول السيد محمد مرزوق:

" و بعد الإتفاق على صيغة النداء الذي يعلن ميلاد جبهة التحرير الوطني أمر ديدوش مراد ، قاسي مختار بأن يبحث له عن مناضل يجيد تسيير آلة السحب ليطبع هذا البيان و قد تم إختيار الأخ عيشاوي الذي أرسل إلى بلاد القبائل حيث تم طبع هذا البيان " [2]

بآلة راقنة **"بأغيل إمولا"**، و من هنا وزعت في كل أنحاء الجزائر[3] حيث تمكن محمد بوضياف من إذاعة نص بيان أول نوفمبر على موجات صوت العرب ، رغم تأخره في الحصول على تأشيرة الدخول من السفارة المصرية بسويسرا فقد إستطاع إرسال البيان بالبريد السريع ليتم إذاعته في الوقت المحدد.[4]

حيث أصبح الشعب موحدا حول شعار الإستقلال بالإضافة إلى توحيد الكفاح على مستوى الشمال الإفريقي .

أما بالنسبة لأهم النقاط التي تناوله بيان أول نوفمبر فيما يخص برنامجه السياسي ، فهو كالتالي:[5]

1- الأهداف :

الإستقلال الوطني و ذلك بواسطة إيجاد حكومة جزائري ذات سيادة ديمقراطية إشتراكية في دائرة المبادئ الإسلامية مع إحترام جميع الحريات الأساسية دون أي ميز في الدين أو المعتقد[6].

[1] رابح لونيسي ، محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر ،المرجع السابق، ص129.
[2] محمد لحسن زغيدي، أحسن بومالي ، المرجع السابق، ص17.
[3] رابح لونيسي ، المرجع السابق، ص129.
[4] الغالي غربي ، المرجع السابق، ص-ص 89-90.
[5] يحي بوعزيز ، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر و العرب ، دار الهدى ، الجزائر ، 2004 ص96.
[6] الفضيل الورتلاني ، الجزائر الثائرة ، دار الهدى ، الجزائر 2007 ص66.

2- الأهداف الداخلية: هي:

- التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي و القضاء على جميع مخلفات الفساد و روح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي.
- تجميع وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية الإستعمار.[1]

3- الأهداف الخارجية: هي:

- تدويل القضية الجزائرية .
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطارها الطبيعي و هو العروبة و الإسلام.
- تأكيد محبتنا في إطار ميثاق هيئة الأمم لجميع الشعوب التي تؤيد حركتنا التحريرية .

4- أساليب الكفاح: هي:

إستمرار الكفاح بكل الوسائل إلى أن تتحقق أهدافنا وذلك طبقا للمبادئ الثورية ومراعاة الظروف الداخلية و الخارجية و هناك عاملان رئيسيان يسيران جنبا إلى جنب لجبهة التحرير الوطني.

أولا : عمل داخلي في الميدان البياسي و العسكري.
ثاني: عمل خارجي يتلخص في جعل المشكلة الجزائرية حقيقة واضحة أمام دول العالم و شعوبه .[2]

5- مطالبها:

- الإعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية و رسمية ملغية بذلك كل الأقاويل و القرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية متجاهلة التاريخ و الجغرافيا و اللغة والدين و العادات للشعب الجزائري.

---
(1) فاضلي إدريس ، المرجع السابق، ص75.
(2) يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة 1954 1962، المرجع السابق، ص55.

- ❖ فتح باب المفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أساس الإعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لاتتجزأ.
- ❖ خلق جو من الثقة و ذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات الخاصة و إيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة (1).

وفي مقابل هذا:

تضمن إحترام المصالح الفرنسية الثقافية و الإقتصادية التي إكتست بطرق مشروعة و كذلك إحترام الأشخاص و العائلات.

- جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء في الجزائر لهم الحق أن يختاروا بين :

- ❖ البقاء على جنسيتهم الأصلية الفرنسية و في هذه الحال يعتبرون أجانب تجاه القوانين الجارية.
- ❖ إختيار الجنسية الجزائرية وفي هذه الحال يعتبرون مواطنين جزائريين لهم ما لكل جزائري من حقوق و واجبات.
- ❖ تحديد العلاقات بين الجزائر و فرنسا بموجب إتفاقية تعقد بين الدولتين على قاعدة الإحترام المتبادل.(2)

أما فيما يخص مبادئ جيش التحرير الوطني التي حددتها الجبهة هي:

لقد ظهر جيش التحرير الوطني كقوة منظمة ، لها قدرتها وفعاليتها منذ الأيام الأولى لإنفجار الصراع المسلح في ثورة التحرير الكبرى فكانت المبادئ العشرة هي: قواعد الإنضباط في جيش الثورة .

- ❖ مواصلة الكفاح إلى أن تتحرر البلاد و يتحقق استقلالها التام .
- ❖ مواصلة تحطيم قوات العدو و الاستيلاء على المواد و الأدوات إلى أقصى حد ممكن.

---

(1) مصطفى طلاس، بسام العسلي، الثورة الجزائرية ،المرجع السابق، ص85.
(2) يحيا بوعزيز ، الثورة في الولاية الثالثة 1954 ، 1962 المرجع السابق ، ص -ص 56، 57.

- تنمية المقدرة المادية و المعنوية و الفنية في وحدات جيش التحرير الوطني.
- الجنوح بأقصى ما يمكن إلى الحركة و الخفة و إلى التفرق ثم الإلتآم بعد ذلك و الهجوم.
- تقوية صلة التواصل بين مراكز القيادة و مختلف الوحدات .
- توسيع شبكة الاستخبارات وسط العدو و ووسط السكان.
- توسيع الشبكة العاملة على إقرار وتعزيز نفوذ جبهة التحرير لدى الشعب لتجعل منه سندا أمنيا ثابتا .
- تقوية روح الإمتثال للأوامر و الملازمة للنظام في صفوف جيش التحرير الوطني .
- تقوية روح الأخوة و التضحية و العمل في نفوس المجاهدين.
- مراعاة المبادئ الإسلامية و القوانين الدولية في تحطيم قوات العدو.[1]

كما واجهت الجبهة بعض الصعوبات التي كانت تعرقل مساعيها للتحكم في مجرى الأمور و من هذه الصعوبات ما يلي:

- ضعف فرق جيش التحرير الوطني بسبب بعدها على بعضها البعض أي عدم توسعها إلى درجة تتمكن فيها من أن يكون بينها ارتباط دائم .
- صعوبة الاتصال بين مختلف القيادات .
- تمركز الثورة في مختلف النواحي كان يسير ببطئ.
- نقس السلاح و المال .
- ضعف التنسيق بين الأعمال الثورية بالاضافة إلى أن هناك نواحي واسعة تأخرت عن اللحاق بركب الثورة المسلحة .
- نقص التكوين السياسي للفرق المسلحة.
- عدم وجود منهج سياسي قادر ، مما جعل العديد من المسؤولين يترددون في إتخاذ موقف واضح تجاه المشاكل الكبرى الطارئة.
- استمرار المذهب المصالي المدعوم ماديا ومعنويا من قبل العدو .

كما حققت هذه الجبهة تقدما كبيرا في القضاء على النظرية الإستعمارية في "خرافة

[1] مصطفى طلاس ، بسام العسلي ، الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص- ص 136-137.

الجزائر فرنسية" بسبب إطلاع الرأي العام العالمي على حقيقة الأمة الجزائرية وتدرجه في تقبل مبدأ إستقلالها[1].

و لقد قررت الجبهة في الأخير تحديد بداية العمليات العسكرية المسلحة المعلنة عن بداية الثورة التحريرية وأن لا تتوقف إلا بتحقيق الإستقلال الوطني[2].

ب-إندلاع ثورة أول نوفمبر 1954:

بعد التخطيطات والتحضيرات التي قام بها الثوار الجزائريين تم إختيار اليوم و الأسبوع و تاريخه وشهره ودلالاته و معانيه فاختيار يوم الإثنين أول نوفمبر بداية لاندلاع ثورة التحرير الوطني يرجع إلى عدة إعتبارات[3]:

- أن هذا التاريخ ملفت للإنتباه لكونه يمثل غرة الشهر.
- يخلد عيدا مسيحيا للقديس.
- يصادف عيدا إسلاميا و هو يوم الإثنين ، فهو من فضائل الأيام و هو يوم مولد الرسول صلى الله عليه وسلم.[4]

أما الإعتبارات الخاصة لتحديد التاريخ، فهي أن هذا التوقيت المختار يمثل أواخر فصل الخريف الذي يتم فيه جمع و تخزين المحاصيل الزراعية للتمويل، كما أن آخر هذا الشهر هو بداية أول الشتاء بحيث يبدأ فيه هطول الأمطار و سقوط الثلوج فيصعب لذلك التنقل على القوات الفرنسية في المناطق الجبلية ، و كل ذلك لتكون الإنطلاقة الأولى للثورة قوية منذ بدايتها.[5]

أما فيما يخص التوقيت الزمني فإن الثورة التحريرية اندلعت ليلة الفاتح من نوفمبر

---

(1) أحسن بومالي ، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1956-1954) منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر، ص 270.
(2) مومن العمري ، المرجع السابق، ص 309.
(3) محمد لحسن زغيدي ، معراج أجديدي نشأة جيش التحرير الوطني 1947 ، 1954، دار الهدى للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012 ، ص78.
(4) مؤمن العمري ، المرجع السابق ، ص 309.
(5) محمد لحسن زغيدي، أحسن بومالي ، المرجع السابق ، ص-ص 18-19.

1954، الموافق لـ 6 ربيع الأول 1374 ،[1] حدث الإنفجار العظيم الذي قاد البلاد إلى الإستقلال و بذلك أعطية الإشارة لأولى العمليات العسكررية:

المنطقة الأولى : الأوراس.

إهتم بن بولعيد و مساعده للتحضير للثورة فاجتمعت الأفواج المسلحة في دشرة أولاد موسى "**آريس**" و في خنقة لحدادة "**أشيمول**" إستعداد لتنفيذ العمليات ، حدد الهجوم على ثكنة الجيش و مخزن السلاح بمدينة باتنة ، و قتل خلال الهجوم جندي وضابط فرنسي ، وعزل مدينة آريس عن بقية الوطن، وفي مدينة خنشلة هاجم لغرور عباس[*] مركز الشرطة مما أدى إلى مقتل قائد الحامية العسكرية بالإضافة إلى قيام بـ 6 عمليات عسكرية .[2]

المنطقة الثانية : الشمال القسنطيني.

فقد تم إطلاق النار على مركز الدرك "**بالسمندو**" ، و على حارس مستودع الوقود في الخروب ، كما تشكلت أربع أفواج على مستوى المنطقة ، ضمت حوالي مئة مجاهد ، وهي:

الفوج الأول: بقيادة ديدوش مراد .

الفوج الثاني: بقيادة زيغود يوسف .

الفوج الثالث: بقياجة عبد الله بن طوبال .

الفوج الرابع: فوج ملية .[3]

المنطقة الثالثة : القبائل .

تم تشكيل حوالي عشرين فوجا و قد تركزت العمليات بصفة خاصة في مدينتي الغرافة

---

(1) مصطفى بن بولعيد ، و الثورة الجزائرية 1374 ه - 1954 م منشورات جمعية أول نوفمبر لتخليد و حماية مآثر الثورة في الأوراس ،ط 1 ، دار الهدى ،عين مليلة ، باتنة ، 1999ص 33.

(*) **عباس لغرور**: ولد في 23 جوان 1926 بدوار مسغة (خنشلة)، حصل على شهادة الإبتدائية من مدرسة فرنسية ، انضم إلى حزب الشعب في 1946، وقم بتنظيم مظاهرات 1951/ تنديدا بالأوضاع الماسوية التي كان يعاني منها الشعب الجزائري، وتم خلالها إعتقال لغرور لمدة 3 أيام ، مع التعذيب الذي أدى إلى مرضه وقد اشرف على الافواج التي أوكلت لها مهمة شن الهجومات ليلة اول نوفمبر 1954/ واستشهد في 25 جويلية 1957. أنظر : آسيا نعيم، المرجع السابق، ص -ص 119-118.

(2) مقلاتي عبد الله ، طافر نجود، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية ،ج 2 ،دار سحنون للنشر و التوزيع ، 2013، ص38.

(3) المرجع السابق، ص39.

و دار الميزان ، ففي مدينة الغرافة هاجم الثوار على مقر الدرك و أحرقوا مخزنا لجمع الفلين وبتقزيرت تمت مداهمة مقر الدرك، أما في (نخلية ، و برج منايل ، و تادميت، و تيزي غنيف) فقد هاجم الثوار عدة مراكز للفرنسيين و اقتلعوا عدة أعمدة كهربائية و هاتفية مما أدى إلى إنقطاع الإتصالات الهاتفية بين عدة مراكز كالعاصمة و تيزي وزو[1] .

المنطقة الرابعة: الجزائر .

فقد استهدفت العمليات عدة مناطق، ففي البليدة حيث أشرف بيطاط و أوعمران[*] على تنفيذ عدة عمليات عسكرية مست المناطق الحيوية ، وهاجم بوعجاج مقر الإذاعة بالعاصمة بثلاث قنابل و مستودع موري لزيت البيترول، و معمل الغاز، كما هاجم أوعمران و سويداني بوجمعة ثكنتين عسكريتين بالبليدة و بوفريك و تخريب معمل الورق في بابا علي وثلاث جسور تربط العاصمة ببوفاريك .[2]

المنطقة الخامسة : وهـــران.

و فيها تم الهجوم على مطار الحلف الأطلسي بطفراوي و ثكنة عسكرية بحي الكمين بوهران، ولكنه لم ينفذ الهجومين لإفتقاره للسلاح و في منطقة مستغانم هاجم رمضان بن عبد المالك ضيعة ويليس، ومنطقتي بوسكي وكاسان ، وقتل مستوطن و حارس بلدية.[3]

كما حدد جيش التحرير الوطني استراتيجية عمل الثورة في ثلاث مراحل تتركز على الجانبين العسكري و السياسي و هذه المراحل هي:

- مرحلة إقامة الجهاز العسكري و السياسي للتحضير والتوسع و شرح طبيعة الثورة و أهدافها قصد كسب تعاطف الجماهير و مساندتها.

---

[1] محمد لحسن زغيدي، معراج أجديدي، المرجع السابق، ص-ص 84-85.
[*] **عمر أوعمران**: ولد في 19 جانفي 1919، بذراع الميزان ، تحصل على شهادة ابتدائية ، حكم عليه بإعدام سنة 1941، نتيجة اشتباك بين الجزائريين و الفرنسيين، لكنه نجى منه ، وحكم عليه مرة ثانية بالإعدام غداة أحداث 8 ماس 1945، لكنه استفاد من العفو، وبعد إختطاف اعضاء الوفد الخارجي تولى الأمور في تونس، وفي سنة 1957-1958، أسندت إليه مهمة التسليح في لجنة التنسيق و التنفيذ، توفي 29 جويلية 1992.
أنظر : آسيا نعيم، المرجع السابق ، ص- ص 251-252.
[2] مقلاتي عبد الله ،طافر نجود، التاريخ السياسي، ج2، المرجع السابق، ص40.
[3] محمد عباس ، فرسان ...الحرية دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2003، ص-ص54-55.

- ❖ مرحلة إنعدام اللاأمن الشامل ، حيث تساهم الجماهير و جيش التحرير الوطني في تفعيل المقاومة الشاملة .
- ❖ إنشاء المناطق الحرة الخاضعة لإدارة جيش التحرير الوطني[1].(1)

[1] مقلاتي عبد الله ، ظافر نجود ، الاستراتجية العسكرية لثورة الجزائرية،ج1،دار سحنون للنشر و التوزيع ،2013، ص-ص 21-22.

الفصل الثالث: ردود الفعل من ثورة نوفمبر 1954

1- موقف المركزيين .

2- موقف المصاليين .

3- موقف السلطات الفرنسية.

1- موقف المركزيين:

لم يخرج المركزيين عن الموقف الذي إلتزموا به أثناء فترة الصراع مع المصاليين عندما عرضت عليهم اللجنة الثورية الشروع في العمل المسلح ، فرفضوا ذلك.[1]

وبهذا أرسل المركزيون ممثلان هما: محمد يزيد وحسين لحول إلى القاهرة بغرض التحقيق من الضمانات التي قدمها جمال عبد الناصر إلى الوفد الخارجي و التعرف على طبيعة وأهمية الوسائل التي وعدوا بتقديمها للحركة الثورية بالجزائر. ولما وصل المبعوثان إلى القاهرة يوم 29 أكتوبر 1954 ، كان قرار إندلاع الثورة المسلحة قد اتخذ[2] فوجد نفسيهما أمام الأمر الواقع ولم يكن لهما سوى الإنضمام لصفوف جبهة التحرير الوطني ، رغم أن كليهما لم يكن مقتنعا بنجاح الحركة الثورية.[3]

فقد تميز موقفهم بالضبابية و المناورة و الغموض وذلك لأنهم لم يكونوا عناصر فاعلين في الثورة ، فعملوا في بادئ الأمر على مراسلة الوفد الخارجي للتريث في تدويل القضية الجزائرية [4]، ثم إنساقوا وراء الادعاءات الفرنسية ، بأن وصفوا الثورة بأنها إنقلاب داخل حركة انتصار الحريات الديمقراطية ويتهمون أحمد بن بلة بالوقوف وراء هذا الانقلاب بدعم من الحكومة المصرية [5]، فكان المركزيون يرون بأنه لابد من الاستعداد الجيد للثورة ، و أن أي محاولة لتفجيرها مغامرة كبرى، بل أن بعض المناضلين الثوريين اتهموا المركزيين بصد المناضلين عن المشاركة في الثورة ، قبل إندلاعها ، ولكن بطريقة غير مباشرة[6]، وقد فسر ذلك يوسف بن خدة ذلك قائلا:

"... الحقيقة هذا ما وقع بالضبط فعند زيارة القسمات كان لحول رفقة بوضياف يشرح للمناضلين موقف اللجنة المركزية حتى يضعهم أمام الإختيار، إما مساندة العمل العاجل رفقة

---

[1] عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون ، المصدر السابق، ص 501.
[2] المصدر السابق ، ص 501.
[3] أحسن بومالي ، أول نوفمبر 1954، المرجع السابق، ص 194.
[4] علي كافي، مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962)، ط2، الجزائر، 2010، ص-ص 72-73.
[5] الغالي غربي، المرجع السابق، ص 140.
[6] مولود قاسم نايت قاسم، ردود الفعل الأولية داخلا و خارجا على غرة نوفمبر (أو بعض مآثر فاتح نوفمبر)، دار الامة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2013، ص 68.

بوضياف، وإما مساندة العمل الذي دعت إليه اللجنة المركزية وكان لحول يقصد بعمله هذا عدم الضغط على المناضلين وترك الإختيار لهم ...".[1]

وهناك أيضا من يتهمهم بالتعامل مع السلطات الاستعمارية بهدف عرقلة الثورة المسلحة معتقدين بوجود لحول في إطار النظام الاستعماري ، حيث أرسل المركزيون برقيات إلى باريس لشرح القضية ويحتجون ويؤكدون، "إن المشكل سياسي و أن الأحداث نابعة من الجزائر ، فلا روسيا ، و لا أمريكا و لا بريطانيا، و لا مصر".

وشاركوا في مساع مشتركة مع غيرهم في الجزائر.[2] ونجد من بين المحاولات التي قاموا بها للدفاع عن وجهة نظرهم أيضا نذكر:

توجيه رسالة مفتوحة إلى وزير الداخلية الفرنسي فرنسوا متيران بتاريخ 25 نوفمبر 1954 ممضاة من قبل : يوسف بن خدة و أحمد بودة ، مصطفى فرخاوي، وذلك من أجل لفت نظر السلطات الفرنسية إلى خطورة الموقف الذي ينبغي أن يعالج بواسطة التهدئة و إيقاف عمليات القمع المسلطة بالحضوض على السياسيين وإطلاق سراح المساجين منهم، و السماح لكل الجزائريين بممارسة كل الحريات الديمقراطية التي يخولها له الدستور الفرنسي.[3]

أما على المدى البعيد كانوا يفكرون في تكوين تجمع عريض يعمل من أجل الحصول على الاستقلال الداخلي، فهم كانوا مقتنعين بأن فرنسا لن تقبل أبدا التفاوض مع جبهة التحرير.[4]

2- موقف المصاليين:

لقد كان موقف المصاليين واضحا منذ البداية اتجاه اللجنة الثورية للوحدة و العمل، التي كانت تسعى إلى توحيد صفوف الحزب حول العمل المسلح، و الحقيقة أن مصالي الحاج

---

(1) مولود قاسم نايت قاسم، المرجع السابق، ص 68.
(2) المرجع نفسه، ص 68.
(3) محمد حربي،سنوات المخاض، المرجع السابق، ص 43.
(4) فاضلي إدريس ، المرجع السابق، ص 99.

وأنصاره لم يأخذوا ذلك العرض مأخذ الجد معتقدين أن تلك المجموعة غير قادرة على فعل شيء، وهذا ما يؤكده بنيامين سطورا :

"لقد كان أعضاؤها شبانا ففي سنة 1945، كان كريم 23 سنة ، وبوضياف 26 سنة وبن طوبال 28 سنة ... فلم يعرفوا النضال الذي خاصه نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب الجزائري، داخل صفوف العمال بفرنسا[1]، فلقد عاشوا جميعا في دوارهم أو في مدينتهم الصغيرة..."

وعلى الرغم من أن المصاليين قد فوجئوا كغيرهم بعمليات أول نوفمبر 1954، إلا أنهم لم يتنكروا لها في بداية الأمر، بهدف إحتواء الحركة المسلحة، و أنها تندرج ضمن كفاحهم ضد المركزيين[2].

فكانت نظرة مصالي الحاج و اتباعه للثورة المسلحة تحكمها فكرتان أو قناعتان راسختان لديهم:

الأولى: هي إيمانه الشديد بأن الثورة لن تقوم إلا على يديهم وبأمر من مصالي الحاج وتحت إشرافه، ولذلك كان يرى فيها أقدم إليه من عروض من قبل بعض المناضلين في اللجنة الثورية بشأن تفجير الثورة المسلحة ، تجاوزا لسلطاته ومكانته وعملا متهورا وصبيانيا حيث علق على ذلك قائلا:

"مشروع جنوني محكوم عليه بالإخفاق..."

الثانية: هي إعتقاده الراسخ بأن الثورة هي عمل جماهيري بحث، متجاهلا بأن العمل الجماهيري كان يستوجب قيادة و المنظمين يوجهونه ويعطونه إشارة الإنطلاق ، لقول العربي بن مهيدي:

(1) بنيامين سطورا، مصالي الحاج رائدا الوطنية الجزائرية 1898-1954، ترجمة الصادق عماري ومصطفى ماضي، منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال، الجزائر، 1998، ص 216.
(2) أحسن بومالي، أول نوفمبر 154، المرجع السابق، ص 196.

"ألقوا بالثورة إلى الشارع يحتظنها الشعب...".[1]

حيث أنه لم يتخذ المصاليين موقفا علنيا وصريحا مباشرا من الثورة ، وفي تصريح سلم لوكالة الأنباء الفرنسية ، في 08 نوفمبر 1954، صرح مصالي الحاج:

" بمجرد الإعلان عن الأحداث التي جرت في الجزائر ليلة 11 أكتوبر إلى 01 نوفمبر عززت على نحو خطير الرقابة المفروضة على شخصي.... لقد قلنا ذلك في وقت سابق ونكرره اليوم: أنه بإنهاء هذا النظام و الإستجابة لطموحات شعبنا، يمكن وضع حد لهذه الإنفجارات التي ليست في الحقيقة إلا أعمالا بائسة وهنا يمكن العلاج"[2]

و تسارع الأحداث لصالح جبهة التحرير الوطني أشعر المصاليين بأن التفرج عليها دون المبادرة يهددهم بالزوال لهذا أسسوا الحركة الوطنية الجزائرية **Mouvement Nationnal Algérie .**

وذلك في 06 نوفمبر 1954،[3] كتنظيم منافس لجبهة التحرير الوطني، كما تبنوا إعلان الثورة و أشاعوا في أوساط المناضلين بفرنسا ، أن مصالي الحاج هو زعيمها، وسارع المصاليون إلى القيام بعدة عمليات عسكرية لإثارة البلبلة في الأوساط الشعبية و التشكيك في قدرات وأهداف الثورة وإظهار حركهم بأنها الحركة الوحيدة المتبنية للعمل المسلح[4]، ومن أعمال المصاليون المناهضة للثورة أيضا ما يلي:

- ❖ الإعتماد على مجموعة من التجار من أصحاب المذهب الإباضي، الذين كانوا يقدمون إعانات مادية للجبهة ويرفضون تقديم الإعانات للمصاليين.

---

(1) المؤمن العمري، المرجع السابق، ص -ص 346-347.
(2) الغالي غربي، المرجع السابق، ص -ص 141-142.
(3) يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19 و 20 ، المرجع السابق، ص 68.
(4) الغالي غربي، المرجع السابق، ص 142.

- إغتيال بعض الجزائريين الموالين لفرنسا، و الذين يشتغلون في المباحث الفرنسية ، حتى يوهم المصاليون الجماهير الجزائرية أنهم هم المفجرون و الموجهون للثورة المسلحة.[1]

- تشكيل إتحاد نسبوه للعمال أطلقوا عليه إسم "الاتحاد النقابي للعمال الجزائريين".

- تضليل المناضلين المتطوعين في الأوساط المهاجرة بفرنسا قصد إلتحاق بصفوف الجبهة ، بإدعاء أن الحركة القومية الجزائرية هي التي تتزعم الثورة في الجزائر.

- موافقة المصاليين على خطة السلطات الاستعمارية في مواجهة جبهة التحرير الوطني عسكريا.[2]

كما نجد أن بعض المناضلين المتواجدين بفرنسا الذين رفضوا اتباع قيادة مصالي ومنعتهم منظمته من أي نشاط ثوري، عن طريق الاعتداءات و الإغتيالات، وقد إغتالت بعضهم قبل أول نوفمبر 1954. [3]

كما شكل المصاليون خطورة كبيرة على الثورة ضمن تراب الولاية الرابعة ، بحيث لم تتمكن الثورة من تطهيرها منهم إلا بعد مؤتمر الصومام، وبعد وقوع عدة إشتباكات بين الطرفين ، من ذلك الإشتباك الذي وقع في شهر أوت 1956، بجبل سيدي رابح الواقع ما بين بلدتي عفرون وموازية ، ولاية البليدة حاليا، بسبب ذبح المصاليين لأربعة مجاهدين ، إثنان منهم مسؤولان سياسيان، و إثنان إتصال بحيث تمكن المجاهدون في هذا الإشتباك من القضاء على 18 جنديا مصاليا و أسر قائد قوات المصاليين المدعو عمر.[4]

وقد إستغل الفرنسيون هذه الهوة لصالحهم، حيث صرح الوالي العام للجزائر **"جاك سوستيل"** في شهر نوفمبر قائلا :

---

(1) أحسن بومالي، استراتيجية الثورة ، المرجع السابق، ص 275.
(2) المرجع نفسه، ص 276.
(3) مصطفى همشاوي، المرجع السابق، ص 275.
(4) أحسن بومالي ، استراتيجية الثورة ، المرجع السابق، ص 276.

"إن مصالي هو وسيلتي الأخيرة" و الدليل على تواطئ السلطات الفرنسية هو أنه لا صحيفة و لا شخصية واحدة في فرنسا استنكرت الأعمال الإرهابية إلا أن الحركة المصالية اتبعت أساليبها المختلفة لتبرير مبادرتها بإنشائها لحركتها فقد عبرت إحدى تصريحاتها قائلة:

"...ليس هدف الحركة الوطنية الجزائرية توجيه جهودها ضد حركة شقيقة...إن الوضع يجعل من الضرورة تحقيق وحدة وطنية..."

لكن جبهة التحرير الوطني تفطنت إلى هذه اللعبة الخطيرة في آن واحد وكان ردها قاسيا لا تقبل أي مساومة :

"الخونة لا يجرى تحالف معهم بل صرعهم"[1]

وبذلك قررت جبهة التحرير وابتداء من سنة 1955 التخلص من عناصر الحركة و استمرت هذه الحرب بين الطرفين تغذيها خاصة أجهزة الأمن الفرنسية التي كانت تدعم المصاليين ، وهكذا وجدت الجبهة نفسها تكافح على الجبهتين.[2]

3- موقف السلطات الفرنسي :

إن إنفجار ثورة أول نوفمبر 1954 بالنسبة لفرنسا الإستعمارية كان بمثابة زلزال كبيرا إهتز له كيانها و أصيبت بالذهول و الحيرة لفترة غير قصيرة لأنها كانت تعتقد أن إحتلالها للجزائر سيستمر للأبد[3]، حيث حاولت تجاهلها في البداية لكي تزول وتجمد ولكي لا تؤثر على سياسة فرنسا التوسعية وحتى لا تكسب ثقة الشعب الجزائري.[4]

وفي اليوم الثاني من نوفمبر نشر الحاكم الفرنسي **"روجي ليونارد"** بلاغا تعرض من خلاله إلى عمليات أول نوفمبر وما خلفته من خسائر مادية و بشرية حيث قال:

---

(1) محمد حربي ، الجزائر 1954-1962، جبهة التحرير الوطني ، الأسطورة و الواقع ، ترجمة : كميل قيصر داغر، (لبنان مؤسسة الابحاث العربية، 1983)، ص 131.
(2) مؤمن العمري، المرجع السابق، ص 353.
(3) محمد لحسن زغيدي ،أحسن بومالي ، المرجع السابق، ص 78.
(4) عبد المجيد عمراني ، جان بول سارتر و الثورة الجزائرية، 1954-1962، ترجمة محمد العربي ولد خليفة، دار الهدى ، الجزائر، 2010، ص 45.

"في الليلة الماضية إقترف نحو ثلاثين إعتداء في عدة جهات من القطر وخاصة في عمالة قسنطينة وفي جهة أوراس على خطورة متفاوتة من طرف عصابات إرهابية صغيرة فقتل ضابط وجنديان في خنشلة ، و باتنة ، وكذلك حارسان ليليان في القبائل"[1]

أما وزير الداخلية الفرنسي "**فرسوا متيران**" فقال يوم 5 نوفمبر :

"إذا كنا نقبل الحوار مع الوطنيين في البلدين المحميين المغرب وتونس فإن ذلك غير ممكن مع الجزائر التي هي مقاطعة فرنسية وجزء لا يتجزأ من فرنسا.... إن المفاوضات مع هذا البلد في هذه الحال ستكون الحرب إذ لا يمكن أن تكون هناك محادثات بين الدولة و العصابات المتمردة التي تريد الحلول محلها"[2]

وأمام البرلمان الفرنسي يقول "**منداس فرانس**" يوم 12 نوفمبر 1954:

"تأكدو أنه لن يكون من الحكومة أي تردد أو تنازل... في تطبيق القانون" ثم يضيف:

"سوف لن نتقاعس عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن السلام الداخلي للأمة ووحدتها و سلامة الجمهورية ، لأن عمالات الجزائر، هي جزء من فرنسا".

إذا كان هذا الخطاب يدل دلالة واضحة على إعتبار الجزائر فرنسية ، و إلتزام الحكومة الفرنسية بالدفاع عن هذه الفكرة بكل ما تملكه من وسائل.[3]

ومن هذا المنطلق عملت فرنسا للقضاء على الثورة بالقوة و إعداد العدة لمواجهتها حيث أمرت الدولة الفرنسية بالزيادة في التواجد العسكري بالجزائر وارتفاع عدد جيوشها عن تسعة وأربعين ألف عسكري إلى ستة و خمسين ألف أي بزيادة سبعة آلاف عسكري مدجج بأحدث السلاح.

---

(1) محمد لحسن زغيدي ،أحسن بومالي ، المرجع السابق، ص 82.
(2) عمار عموره، نبيل دادوت ، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962 الجزائر عامة، ج1، دار المعرفة، الجزائر ، 2009، ص 348.
(3) أحمد منغور، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائري 1954-1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في تاريخ الحركة الوطنية جامعة منتوري ، قسنطينة ،2005- 2006، ص 138.

وشرع الجنرال "**جيل**" قائد القوات الفرنسية في تطبيق ما أسماه بعمليات "**التطهير**" وسميت عملياته بـ (عملية الفلاقة) واستهدفت تلك العمليات المواطنين الأبرياء كي يقطع كل أشكال الإتصال بينهم وبين أفراد الجيش.[1]

كما شملت الإجراءات القمعية المتواصلة حزب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية فقد صدر مرسوم في الخامس من نوفمبر 1954 يقضي بحل حزب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية وكل المنظمات و الهيئات التابعة له ومنع نشاطاتها في كل أنحاء الجمهورية الفرنسية[2] ، ولإعطاء صبغة شرعية لهذه الأعمال الوحشية عمدت حكومة "**أدغار فور**" إلى إصدار **قانون الطوارئ**[*] الذي صادق عليه البرلمان الفرنسي يوم 03 أفريل 1955 ومنح بموجبه السلطات العسكرية الضوء الأخضر لخنق أي صوت يساند الثورة، ولم يقف الإستعمار الفرنسي عند هذا الحد بل أعدم الكثير من المجاهدين في سجون **سركاجي و الحراش و لمبيز** كما لا ننسى المفقودين الذين إختطفوا من منازلهم دون أن يعرف عليهم أي خبر.[3]

[1] محمد لحسن زغيدي، معراج أجديدي، المرجع السابق، ص- ص 93-94.
[2] محمد لحسن زغيدي، وحسن بومالي، المرجع السابق، ص 88.
[*] **قانون الطوارئ**: هو وضع جميع السلطات إستثنائية في يد السلطات العسكرية و التي تكلف بتسير البلاد لمدة معينة. أنظر: محمود عادل، المرجع السابق، ص 17.
[3] عمار عمورة ، نبيل دادوة ، المرجع السابق، ص 350.


خاتمة

من خلال ما سبق عرضه و تحليله توصلنا إلى جملة من النتائج الهامة التي يمكن ترتيبها على النحو التالي:

1- إن حركة أحباب البيان و الحرية نشأت كرد فعل على أمرية 7 مارس 1944 وذلك للدفاع عن مطالب الجزائريين التي قدمت للحكومة الفرنسية في سنة 1943 وذلك من أجل إنشاء المواطنة الجزائرية ومساواة جميع السكان الجزائر دون تمييز لافي الجنس و لا في الدين و لا في الحقوق و لا في الواجبات وتغير نظام الإحتلال بنظام الحكومة الجزائرية تكون مسؤولة أمام برلمان الجزائري.

2- إن أحداث 8 ماي 1945 تعتبر من أهم المعالم الهامة لتاريخ الجزائر خلال القرن العشرين التي سجلها الشعب الجزائري بدمائه وشهدائه وضحايا ، وستبقى رمزًا خالدًا لكفاحه ولقد قادت هذه الأحداث الحركة الوطنية إلى الإعداد للثورة المسلحة الحاسمة التي إنفجرت في نوفمبر 1954 وحققت النصر في جويلية 1962.

3- لقد كان الهدف من تأسيس حركة إنتصار الحريات الديمقراطية هو إعداد جيل من المناضلين الثوريين يكون أهلا لتحرير البلاد من السيطرة الأجنبية في كل مظاهرها و المطالبة بالإستقلال الوطني الذي لم يتغير منذ نشأتها حيث قيام الثورة.

4- لقد عرفت حركة إنتصار الحريات الديمقراطية منذ نشأتها وتطورها عدة ازمات نجد منها الصراع بين الأمين دباغين ومصالي الحاج حول التوجهات الجديدة للحركة التي إنحرفت عن أهم مبدأ لها هو إعتماد الكفاح المسلح كاسلوب للتحرر و الإستقلال إضافة إلى ظهور الأزمة البربرية التي إتخذها الإستعمار ذريعة لتحقيق شعاره المعروف "فرق تسد" كما كان لإكتشاف المنظمة الخاصة إنعكاسا سلبيا على مسار الحركة.

5- إن مسؤولية أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية يتقاسمها المركزيين و المصاليين، فلقد قام مصالي الحاج بعقد مؤتمر هورنو في 1954 الذي طلب من خلاله بالسلطة المطلقة مدى الحياة كما زعم خصومه مما أدى إلى تذمر المركزيين

الذين قاموا بعقد مؤتمر إستثنائي في نفس السنة بالجزائر الذي تمخض بإقصاء مصالي الحاج من جميع المسؤوليات التي عينه الحزب فيها.

6- تعتبر اللجنة الثورية للوحدة و العمل وريثة المنظمة الخاصة بإعتبار أن مؤسسيها كانوا من قدماء مناضليها ولقد كان الهدف من هذه اللجنة هو توحيد أعضاء القطبين ودعوتهم إلى العمل المشترك من اجل تحقيق الهدف الحقيقي ولقد تميزت هذه اللجنة بعدة نشاطات مختلفة من بينها إجتماع مجموعة (22) و تحديد أهدافها و لجنة الستة التي جاءت كتقيم لما تم إنجازه منذ إجتماع (22) حيث بذلت هذه اللجنة مجهودات جبارة من أجل تفجير ثورة نوفمبر المجيدة و العمل في سرية التامة.

7- إن ميلاد جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني وإندلاع الثورة التحريرية المسلحة كان نتيجة مخاض عسير ونضال شاق وطويل قاده مناضلوا الحركة الوطنية الذين وضعوا نصب أعينهم تحرير البلاد كهدف واحد من أجل أن تحيا الجزائر حرة مستقلة.

8- لقد كان موقف كل من المركزيين و المصاليين متناقض إتجاه إندلاع الثورة التحررية وذلك أن المركزيين كانوا يفكرون في تكوين تجمع عريض من اجل الحصول على الإستقلال الداخلي فهم كانوا مقتنعين أن فرنسا لن تقبل أبدا التفاوض مع جبهة التحرير.

أما المصاليون فإنهم لم ينكروا إندلاع الثورة فهي تندرج ضمن كفاحهم بصفة أولية ومن جهة ثانية وحسب مصالي الحاج كان يبحث عن تغذية الثورة مع الحرص على عدم التفريط في قيادة الثورة.

9- أما فيما يخص موقف السلطات الفرنسية من الثورة فإنها لم تعترف بها على أنها حرب وإعتبرتها مجرد عصيان وأحداث منعزلة قام بها متمردون وقطاع طرق.


الملاحق

ملحق رقم01 :

القانون الأساسي لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية الذي صادق عليه في مؤتمر 1954:

فقد نصت التعديلات التي قررها المؤتمر الإستثنائي في أوت 1954، على حذف وظيفة الرئاسة في الحزب وهذا نصه:

1 الحزب:

الفصل الأول:

الحزب تجمع من مناضلين جزائريين وطنيين ، اجتمعوا في منطقة واحدة بقصد القيام بقيادة كفاح الأمة الجزائرية من أجل:

أ. إنهاء النظام الإستعماري.

ب. انتخاب جمعية تأسيسية ذات سيادة بواسطة تصويت عمومي في صندوق واحد دون تفريق في الجنسية و الدين.

ج. تأسيس دولة جمهورية مستقلة ديموقراطية إجتماعية في نطاق المبادئ الإسلامية.

2.أعضاء الحزب:

الفصل الثاني : العضو في الحزب أو المناضل يجب عليه:

أ. قبول الإديولوجية ، المذهب، البرنامج، القانون الأساسي و الطاقة الحزبية.

ب. تطبيق جميع الأوامر التي تصدرها التشكيلات الرسمية الحزبية .

ج. الإعراب عن الإخلاص الكامل إزاء الحزب.

د. الدفاع في كل الظروف عن ايديولوجية الحزب و مذهبه و برنامجه و عمله ، وعن قادته ومناضليه.

ه. الحضور دائما و نظاميا للإجتماعات التي تعقدها التشكيلة التي ينسب إليها المناضل.

و. دفع إشتراكه بإنتظام.

ز. القيام بالإنتقاد عند اللزوم.

ح. التخلق بالأخلاق الإسلامية.

الفصل الثالث: العضو في الحزب أو المناضل له الحق في:

أ. المناقشة و الإنتقاد البناء في التشكيلات التي ينتسب إليها .
ب. إرسال الإقتراحات أو التصريحات إلى جميع منظمات الحزب مع مرورها بطريق السلم المعين من الحزب.
ج. له الحق في المشاركة في كل مناقشة تؤدي إلى قرار تأديبي يتعلق بأعماله أو بصافاته.

الفصل الرابع:

كل مناضل أو عضو يريد أن ينظم في الحزب لابدأن يحرز على تزكية ، و بعد موافقة المنظمة القاعديةالتي يريد الإنضمام فيها ، و بهذا فكل دخول جديد في الحزب لابد أن يمر بهذا. و يبقى الحق للتشكيلات العليا للحزب للتعرض لشرط بيان السبب في تعرضها.

الفصل الخامس:

العضو أو المناضل الجديد في الحزب لابد أن يبغ 18 سنة على الأقل و يخضع وجوبا لدورة تدريبية ، و إلا فطلبه يرفض ، على أن الدورة التدريبية بواسطة التشكيلة القاعدية هي بقصد وضع الشخص تحت إختبار في إخلاصه و أخلاقه و شجاعته.

3. طاعة الحزب :

الفصل السادس:

طاعة الحزب تجري على كل عضو في الحزب ، وهي تجري بصفة واحدة على الجميع من القاعدة إلى القمة ، لأن المسؤولية تعظم كلما عظمت درجة القيادة في الحزب.

الفصل السابع:

إن المحافظة على الطاعة في الحزب تسير حسب التشريع العام الذي تحرره اللجنة المركزية حسب المبادئ الآتية:

أ. العقوبات يجب أن تنزل على المناضلين المسؤولين فعليا حيث ترتكب أفعال تمس بوجود الحزب أو سيره الحسن، وألا تمس بشرف وسمعة الحزب.

ب. العقوبات تكون ابتداءا من التذكير بالنظام ، بالعزيم بالتوبيخ ،لى غاية الطرد.

ج. العقوبات يحكم بها إما المنظمة التي ينتمي إليها المعني أو بواسطة مجلس تأديبي يعين من طرف نفس المنظمة .

د. من الممكن انتزاع سلطة المنظمة المعنية بواسطة سلطة أعلى منها في حالة عصيان.

ه. أن السلطة الطاعوية التي تمنحها منظمة إلى مسؤول من تشكيلتها يجب أن تكون تحت رقابتها الدائمة ، و قراراتها يجب أن تكون مدعومة بحجة حالات مستعجلة ، ولكن يمكن أن تتعدى العقاب بالتعليق، ولا يمكن تنفيذ العقاب إلا بعد موافقة المنظمة التي انتدبته.

و. أعضاء اللجنة المركزيةلا يمكن أن يعاقبوا نهائيا إلا بواسطة اللجنة المركزية نفسها.

ز. لا يمكن الحكم على أي مناضل إلا بعد سماعه و دفاعه ما لم يظهر في حالة مهاجمة مفضوحة للعموم ضد الحزب أو في حالةنشر عمل ونشاط ضد الحزب.

ح. أما العقاب بالطرد من الحزب أو عقاب أعلى إذا كان يتعلق بعضو من الجنة المركزية فلابد و المصادقة عليه بواسطة المؤتمر ، أما في الأحوال الأخرىإزاء الطرد فيجب مبدئيا المصادقة عليها من اللجنة أو بواسطة سلطة منتدبة .

ط. يمكن للجنة المركزية أن تشطب على أحد أعضائها إذا قدم لها تقرير من المكتب السياسي بذلك.

4. هيئة الحزب :

الفصل الثامن :

المبدأ التاسيسي للحزب هو مركزية الديمقراطية لكن تطبيق هذا المبدأ لابد فيه من مراعاة الحالة السياسية و ضرورة المحافظة على الحزب ، على أن يتبع إطاره، و تشكيلاته طريق التدرج إلى الهدف المرسوم:

أ. حرية المناقشة في جميع التشكيلات الحزبية.

ب. مراقبة الأعمال التي تقوم بها التنظيمات المسؤولة بواسطة التنظيمات الأعلى.

ج. ووجوب تطبيق قرارات التنظيمات الأعلى بواسطة التنظيمات الأدنى.
د. لابد من إنتخاب مسؤولي القسماتالحزبية من المناضلين.

الفصل التاسع :

إن الهيئة النظامية التي تحددها اللجنة المركزية لا يمكن أن تخرج عن التعليمات العامة للمؤتمر ، فنجد الخلية يجب عليها أن تمكن الحزب بأن يكون في ظروف حسنة لتسيير وتنظيم كفاح الشعب و للتكيف اللازم مع الظروف الناتجة عن الكفاح ، و مع تطور هذه الحالات أيضا في ميدان الكفاح و الصبغات التي يكتسبها.

الفصل العاشر:

إن وحدة الحزب تمثل قوته الأساسية ، و لذلك يجب على المناضلين المحافظة عليها ، فالعمل الفردي هو جريمة ضد الحزب ، فهو ينشأ ويتميز بعمل ذي صبغة فردية داخل الحزب بمساعدة مثل:

= تجمع مناضلين في إجتماعات بدون علم الحزب و خارج الهياكل الرسمية .
= إتصالات مناضلين من غير علم الحزب بقصد اتخاذ موقف جماعي داخل هياكل رسمية.
= انتقاد سياسة المنظمات و القادة خارج التشكيلات الرسمية للحزب.

5. مداخيل الخزب:

الفصل الحادي عشر:

تتكون مداخيل الحزب من إشتراكات المناضلين ومن الاكتتابات و التبرعات ، ومن الاداءات المختلفة ،ومبلغ إشتراك المناضلين تحدده اللجنة المركزية.

6 المؤتمر:

الفصل الثاني عشر:

المؤتمر هو المؤسسة العليا في الحزب ، وعليه أن يتجمع مرة في كل سنتين ما عدا أمام أمر قاهر ، ففي هذه الحالة يمكن إجتماعه إجتماعا استثنائيا بعد قرار اللجنة المركزية بالأغلبية

المطلقة.

الفصل الثالث عشر :

كيفية التمثيل في المؤتمرتحددها اللجنة المركزية ،و يكون هذا التمثيل حسب الشروط العادية للنظام الانتخابي ما عدا أعضاء اللجنة المركزية، فعضو يتهم في المؤتمرواجبه.

الفصل الرابع عشر :

على المؤتمر أن يناقش تقرير النشاط العام ، و التقاريرالخاصة المقدمة من اللجنة المركزية ، ثم يختم المؤتمر بالمصادقة على اللائحة العامة التي هي عبارة عن المناقشات للتقارير المقدمة للمؤتمر.

الفصل الخامس عشر:

على المؤتمر أن يحدد السياسة العامة للحزب بما في ذلك الخطوط الكبرى لاستراتيجية الحزب وخطته كما للمؤتمر حق تعديل القوانين الأساسية.

الفصل السادس عشر:

المؤتمر هو الذي ينتخب أعضاء اللجنة المركزية سواء جميعهم أو بعضهم ، و يخولهم ذلك حتى الانتساب للحزب مدة 5 سنوات على الأقل ، و على هؤولاء واجب النشاط المتواصل في الحزب.

7 اللجنة المركزية:

الفصل السابع عشر:

اللجنة المركزية هي الهيئة العليا ما بين المؤتمرين فهي المكلفة بتنفيذ السياسةالتي يصادق عليها المؤتمر ، و إدارة كل نشاطات الحزب و تسيير ماليته.

الفصل الثامن عشر :

اللجنة المركزية مسؤولة أمام المؤتمر وهي التي تناقش تقارير المكتب الإداري ، و تقارير أعضاء اللجنة المركزية الذين تكلفهم بمهمات.

الفصل التسع عشر:

على اللجنة المركزية أن تجتمع كل 4 أشهر.

الفصل العشرون :

على اللجنة المركزية أن تحرر بنفسها نظامها الداخلي ، و أن تنظم مناقشاتها، و أن تحدد مناهج العمل، و لها أن تؤسس من أعضائها لجانا مختصة.

الفصل الواحد و العشرون:

اللجنة المركزية يمكن أن تدعى للاجتماع بواسطة الأمانة العامة ، و ذلك يطلب من المكتب الإداري بطلب ثلث أعضائها (30 عضو)

8 اللجنة الإدارية :(المكتب الإداري):

الفصل الإثنبن والعشرون: على اللجنة المركزية أن تعين اللجنة الإدارية ، وهذه تعين من بينها الأمانة العامة ، من 3، 5 أعضاء و على اللجنة الإدارية تنفيذ مقررات اللجنة المركزية هي المسؤولة أمامها.

9 الندوة الوطنية:

الفصل الثالث و العشرون:

على اللجنة المركزية أن تقيم ندوة وطنية مرة في السنة ما بين المؤتمرين ، و ذلك بقصد فتح باب للمناقشة على نطاق الحزب.

الفصل الرابع و العشرون:

إن هذه الندوة الوطنية تنعقد منأعضاء اللجنة المركزية ومن ممثلين للقعدة يعينون حسب الكيفية التي تختارها اللجنة المركزية.

الفصل الخامس و العشرون :

إن الندوة الوطنية تناقش وتبحث القضايا التي تقدمها لها اللجنة المركزية و تعتبر آراؤها استشارية.

الفصل السادس و العشرون :

يمكن للجنة المركزية أن تقيم إجتماعات من مناضلين مؤهلين أو ذوي اختصاص لدراسة القضايا التي تحددها.

عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون، ص 451، 459

الملحق رقم 02

ليلة أول نوفمبر 1954

تصريح اعلان الثورة

الى الشعب الجزائري . . الى مسيري القضية الوطنية

اليكم يا من سوف تزنون اعمالنا (الاول بوجه عام والثاني على الخصوص) نريد بنشر هذا النداء أن نوضح الأسباب العميقة التي دفعتنا للعمل، فنبين لكم برنامجنا ، وماهيات حركتنا ومبررات نظرياتنا التي ما يزال هدفها الوحيد هو الاستقلال الوطني في نطاق الشمال الإفريقي، ونريد أيضا أن نجلو أمامكم الشبهات التي يختلقها الإستعمار وأذنابه من الإداريين وسماسرة السياسة.

اننا نعتقد ان الحركة الوطنية، وقد مرت عليها عشرات السنين من الكفاح، قد بلغت طور العمل والتحقيق، وبما ان المقصود بكل حركة ثورية هو تهيئة الظروف للعمل التحرري، فنحن نرى ان الشعب متحد حول أوامر الاستقلال والعمل من الوجهة الداخلية، اما من الوجهة الخارجية فالجو السائد مناسب لحل المشاكل الصغرى، ومنها مشكلتنا الجزائرية بفضل المساعدة الدبلوماسية التي يمدنا بها اخواننا العرب والمسلمون بوجه خاص. ولنا كل عبرة في هذا القبيل بحوادث تونس والغرب التي ترسم خطة واضحة لكفاح تحرير بلاد الشمال الافريقي . ونلاحظ هنا اننا كنا دائما في مقدمة دعاة الاتحاد في العمل بين اقطارنا الثلاثة ولكنه لم يتحقق ويا للأسف.

اما اليوم، فان كلا القطرين الشقيقين قد تقدم في هذا السبيل بعزم وقوة بينما نحن في الوراء نبوء بمصير المسبوقين، إذ أصبحت حركتنا الوطنية وقد أثقلتها أعوام من السكون والاساليب المبتذلة، وساء توجيهها، وأعوزها تأييد الرأي الشعبي الضروري، وجاوزها سير الحوادث، وأصبحت تنحل كل يوم،

بينما يزداد ابتهاج الإستعمار وهو يعتقد انه سجل انتصارا في مكافحته للطليعة الجزائرية.

إن الساعة جد خطيرة . .

وأمام هذه الحالة التي كاد ان يفوتها كل تدارك ، قامت جماعة من المسؤولين والمسيرين المخلصين، وقد التفت حولها اغلبية العناصر من الذين حافظوا على سلامتهم وعزائمهم، وارتأت ان الوقت قد حان لاخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أرهنها أياه الحزازات الشخصية والاغراض، ودفعها مع شقيقتيها المغربية والتونسية في الكفاح الثوري الحقيقي.

ونريد بهذا الصدد ان نبين اننا مستقلون عن الهيئتين المتنازعتين على الرئاسة . . اننا نضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار شخصي او نفوذي من الاعتبارات التغريرية الزائفة، وذلك بموجب الاسس الثورية، فنوجه نشاطنا ضد الاستعمار الذي هو عدونا الوحيد والذي امتنع دائما من أن ينيلنا أدنى نصيب من اية حرية على طريق وسائل الكفاح السلمي.

هذه هي على ما نعتقد ، الاسباب الكافية التي جعلت حركتنا التجديدية تقدم للشعب تحت عنوان:

«جبهة التحرير الوطني»

والقصد من هذا هو اجتناب كل مظنة للتعريض وتمكين الوطنين الجزائريين من جميع الطبقات وجميع الاحزاب والحركات الجزائرية الخالصة ، من ان يدرجوا في كفاح التحرير دون اي اعتبار.

ونوضح فيما يلي النقط الاساسية لبرنامجنا السياسي:

الهدف: هو الاستقلال الوطني:

(1) استعادة دولة جزائرية ذات سيادة: ديمقراطية واجتماعية في نطاق المبادىء الاسلامية.

(2) احترام جميع الحريات الاساسية دون ميزة عنصرية أو دينية.

المقاصد الداخلية:

1 ـ التطهير السياسي بارجاع الحركة الوطنية الثورية الى منهجها الصحيح وباتلاف جميع آثار سياسة الارتشاء والاصلاحات التي هي سبب تعطلنا الحاضر.

2 ـ جمع وتنظيم جميع القوى السليمة الموجودة في الشعب الجزائري وذلك للقضاء على النظام الاستعماري.

المقاصد الخارجية:

1 ـ تدويل المشكل الجزائري.

2 ـ تحقيق وحدة الشمال الافريقي في نطاقها الطبيعي العربي الاسلامي.

3 ـ في نطاق معاهدة الامم المتحدة، تأكيد مودتنا الفعالة نحو جميع الامم التي تؤيد مساعينا التحريرية.

وسائل الكفاح:

بناءها على المبادىء الثورية والظروف الداخلية والخارجية نواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى نبلغ غايتنا.

ولكي تصل جبهة التحرير الوطني الى ما ترمي اليه، فانها تتخذ مهمتين اساسيتين متوازنتين تسعى بهما في آن واحد، مهمة داخلية في الميدان السياسي وفي ميدان العمل، ومهمة خارجية تهدف الى إبراز المشكل الجزائري كشيء واقع أمام العالم أجمع وبتأييد حلفائنا الطبيعيين، وهذه المهمة ساحقة، وهي تتطلب تعبئة جميع القوى وجميع امكانيات الوطن، ولاشك في ان الكفاح سوف يطول أمده لكن مآله محقق.

وفي الاخير، واجتنابا للتأويلات الزائفة والتعليلات الباطلة، وبيانا لصدق تعلقنا بالسلام، وحقنا لإراقة الدماء وازهاق الارواح البشرية، فاننا نقدم قاعدة شريفة للمحادثات مع السلطات الفرنسية اذا كان لها حسن المقصد واعترفت نهائيا بحقوق الشعوب التي تستعمرها في التصرف بشؤونها.

1 ـ الاعتراف بالوطنية الجزائرية في تصريح رسمي يلغي جميع الاوامر والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر ارضا فرنسية تجاهلا بتاريخ الجزائر وجغرافيتها ولغتها ودينها وعاداتها.

2 ـ فتح المفاوضات مع الممثلين المأذونين للشعب الجزائري على قواعد الاعتراف بالسيادة الجزائرية واحدة لا تتجزأ.

3 ـ ايجاد جو ثقة بتحرير جميع المسجونين السياسيين والغاء جميع التدابير الاستثنائية ووقف كل مطاردة للقوات المكافحة.

وفي مقابل ذلك:

1 ـ تحترم المصالح الفرنسية والاقتصادية ما دامت مكتسبة عن طرق عادلة ويحترم الاشخاص والعائلات.

2 ـ يخير جميع الفرنسيين الذين يريدون البقاء في الجزائر بين: قوميتهم الاصلية.. فيعتبرون اجانب بالنسبة للقوانين الجارية، وبين القومية الجزائرية.. فيعتبرون جزائريين في الحقوق والواجبات.

3 ـ تحدد العلائق بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق يبرم بين البلدين على اساس المساواة واحترام كل جانب.

أيها الجزائري:

اننا ندعوك لتأمل هذا الميثاق، ومن واجبك ان تنضم اليه لتنقذ بلادك وترد اليها حريتها. ان جبهة التحرير الوطني هي جبهتك، وسيكون انتصارها انتصارا لك.

اما نحن فاننا مصممون على مواصلة الكفاح، موقنون بعواطفك المعادية للاستعمار، وقد وهبنا كل ما نملكه للوطن.

تحيا جبهة التحرير الوطني

يحيا جيش التحرير الوطني

تحيا الجزائر حرة مستقلة[1]

(أول نوفمبر 1954) (٨)

(1) انظر إلى: محمد الصالح الصديق ، أيام خالدة في حياة الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر، 2009، ص ص 73-77

الملحق رقم 03:



الشهيد العربي بن مهيدي (1923-1957)

أنظر إلى: عثمان طاهر عليه، المرجع السابق، ص 29.

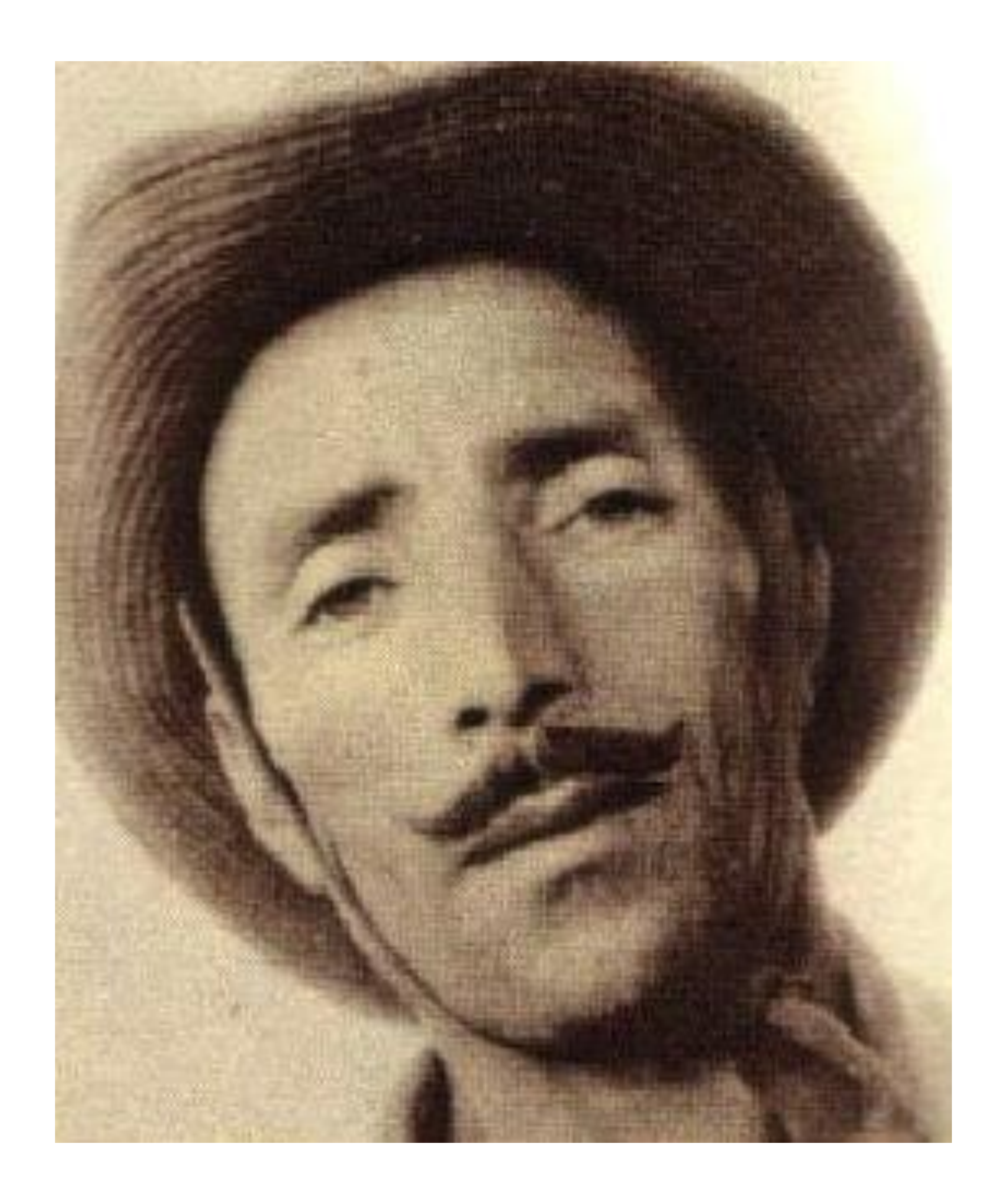
الملحق رقم 04:



الشهيد ديدوش مراد (1927-1955)

أنظر إلى: عثمان طاهر عليه، المرجع السابق، ص 33.

الملحق رقم 05:



الشهيد زيغود يوسف (1921-1956)

أنظر إلى: عثمان طاهر عليه، المرجع السابق، ص 35.

الملحق رقم 06:



الشهيد العقيد عميروش (1927-1959)

أنظر إلى: عثمان طاهر عليه، المرجع السابق، ص 39.

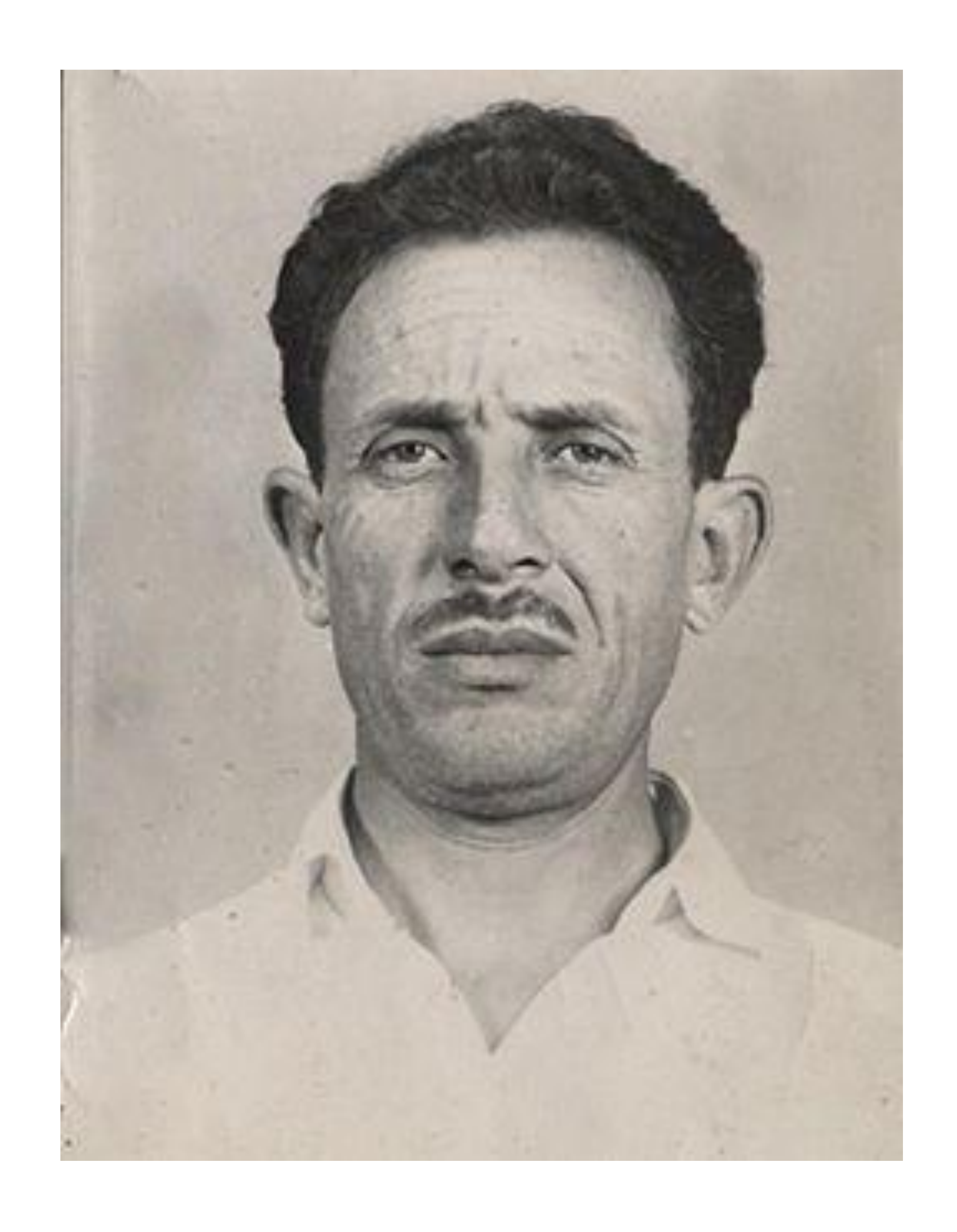
الملحق رقم 07:



الشهيد عباس لغرور (1926-1957)

أنظر إلى: عثمان طاهر عليه، المرجع السابق، ص 55.

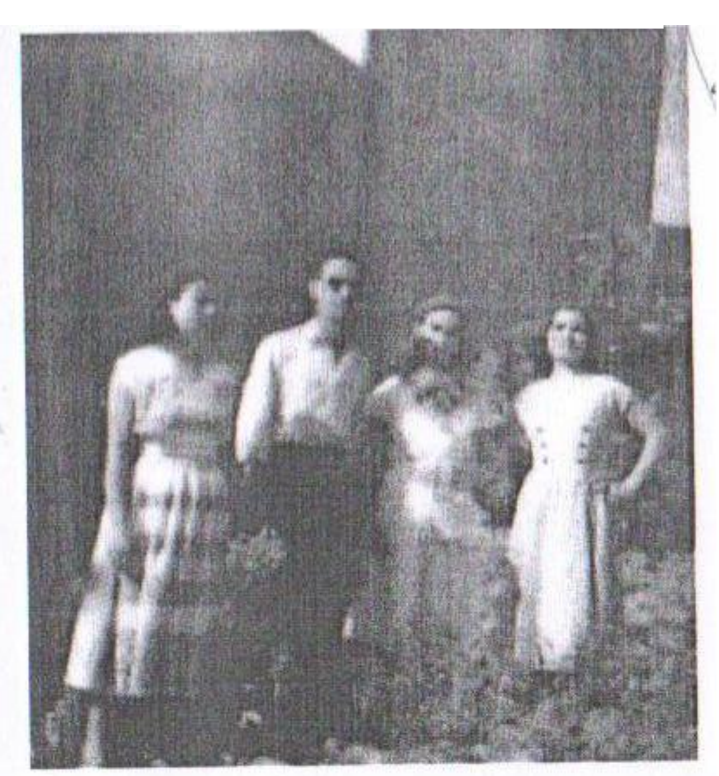
الملحق رقم 08:



الشهيد مصطفى بن بولعيد (1917-1956)

أنظر إلى: عثمان طاهر عليه، المرجع السابق، ص 25.

الملحق رقم 09:


دريش لياس رفقة آخواته
(الصورة من أرشيف أسرة دريش، التقطت قبل
سنة 1954)


منزل دريش لياس، نافذة الغرفة التي احتضنت الاجتماع، تطل على نهج رقم 3 (نهج علي

أنظر إلى: عفرون محرز، المرجع السابق، ص 156.

الملحق رقم 10:



القادة التاريخيون الستة الذين أخذوا على عاتقهم تنظيم وإعلان الكفاح المسلح يوم 1 نوفبر 1954

هذه الصورة ماخوذة إثر إجتماع 23 اكتوبر 1954 في حي بوانت بيسكاد (الرايس حميدو حاليا)

الواقفون من اليسار إلى اليمين: رابح بيطاط، بن بولعيد مصطفى، ديدوش مراد، محمد بوضياف

الجالسون من اليسار إلى اليمسن: بلقاسم كريم، العربي بن مهيدي

أنظر إلى: عفرون محرز، المرجع السابق، ص 155.

الملحق رقم 11:



مصالي حاج احمد

أنظر إلى: عفرون محرز، المرجع السابق، ص 111.

قائمة

المصادر و المراجع

I. المصادر:

أ- بالعربية:

1) بن العقون ابراهيم عبد الرحمان ، الكفاح القومي و السياسي من مذكرات معاصر، 1936-1945، ج3، منشورات السائحي، ط3، الجزائر، 2010
2) بن خدة بن يوسف ، جذور أول نوفمبر 1954، ترجمة مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012.
3) بوداود عمر ، من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني ، مذكرات مناضل ، ترجمة: أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2007
4) بوضياف محمد ، التحضير لأول نوفمبر 1954، ط2، دار النعمان للطباعة و النشر ، الجزائر، 2011
5) حباشي عبد السلام، من الحركة الوطنية إلى الإستقلال (مسار مناضل)، ترجمة: عبد السلام عزيزي، طبعة خاصة لوزارة المجاهدين، دار القصبة للنشر الجزائر، 2008.
6) عباس فرحات ، ليل الاستعمار ،(حرب الجزائر وثوراتها)، ترجمة أبو بكر الرحال، (منشورات ANEP ، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الإشهار، 2010) .
7) كافي علي ، مذكرات علي كافي من المناضلين السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962)، ط2، الجزائر، 2010 0بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، دار البصائر للنشر و التوزيع، الجزائر
8) مهساس أحمد ، الحركة الثورية في الجزائر، من الحرب العالمية الأولى إلى حرب الاستقلا، ترجمة الحاج مسعود مسعود، ومحمد عباس ، دار القصبة ، الجزائر ، 2003.

ب- بالفرنسية:

9) Ben Khada ben youchef, les accords d’vlan, office des publications universlatatres, alger,2008.

10) Boudaif Mohamed , la préparation du premier novembre ; 1954,Aissa Boudaif,2eme edition,Dar elmoamane,Alger,2011.

II. المراجع:

أ- بالعربية:

1) أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية 1956 -1962، دار هومة ، الجزائر،2009

2) أقيس خالد، الشيخ العربي التبسي الرئيس الثالث لجمعية العلماء المسلمين، دار الأئعمة للنشر و التوزيع، ط2، 2002.

3) أوزقان عمار ،الجهاد الأفضل كلمة حق عند سلطان جائر ،ترجمة ،ميشال سطوف و آخرون ، دار القصبة ،2005.

4) بلاح بشير ، لونسي رابح ، و آخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر، 1830-1989، ج1، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010

5) بن حمودة بوعلام ، الثورة الجزائرية، ثورة أول نوفمبر 1954، معاملها الأساسية ، دار النعمان للنشر و التوزيع، 2012.

6) بن يوب رشيد، دليل الجزائر السياسي ، المؤسسة الوطنية ، للفنون المطبعية ، الجزائر، 1999.

7) بوصفصاف عبد الكريم ،جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1945 ، دار المعرفة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2008.

8) بومالي أحسن ، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954 1956)منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر.

9) أول نوفمبر 1954، بداية النهاية لـ "خرافة الجزائر الفرنسية"، دار المعرفة للطبع و النشر، 2010.

10) بية نجاة ، المصالح الخاصة و التقنية لجبهة وجيش التحرير الوطني 1954-1962، منشورات الحبر، الجزائر، 2010.
11) التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، ج2، دار سحنون للنشر و التوزيع، 2013
12) تقية محمد ، الثورة الجزائرية (المصدر ، الرمز و المال)، ترجمة عبد السلام عزيزي دار القصبة للنشر و التوزيع، 2010
13) تميم آسيا، الشخصيات الجزائرية (100 شخصية)، دار المسك للنشر و التوزيع، الجزائر، 2008.
14) بوعزيز يحي ، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر و العرب ، دار الهدى ، الجزائر ، 2004
- الاتهامات المبادلة بين مصالي الحاج و اللجنة المركزية و جبهة التحرير الوطني، 1946-1962، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع الجزائر، 2009.
- ثورات الجزائر في القرنين 19و20، الثورة في الولاية الثالثة، عالم المعرفة للنشر و التوزيع، 2009.
- الثورة في الولاية الثالثة (1954-1962)، دار الامة للنشر و التوزيع، ط2، 2010.
- سياسة التسلط الاستعمارية و الحركة الوطنية الجزائرية من 1830-1954، ويلية السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري (1830-1954) الجزائر، عالم المعرفة للنشر و التوزيع، 2009.
15) جويبة عبد الكامل ، الحركة الوطنية الجزائرية و الجمهورية الفرنسية الرابعة، 1954-1996، دار الواحة للكتاب ، الجزائر
16) حربي محمد ، الجزائر 1954-1962، جبهة التحرير الوطني ، الأسطورة و الواقع ، ترجمة : كميل قيصر داغر، (لبنان مؤسسة الابحاث العربية، 1983)
- الثورة الجزائرية، سنوات المخاض، ترجمة عيناد وصالح المثلولني، سلسلة صاد، 1994

17) حفظ الله بوبكر ، التموين و التسليح إبان الثورة التحريرية ، 1954-1962، طاكسيج كوم، الجزائر ، 2011.
18) الزبيري محمد العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999
19) زغيدي محمد لحسن ، أجديدي معراج، نشأة جيش التحرير الوطني 1947 ، 1954، دار الهدى للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012.
20) زغيدي محمد لحسن ، و بومالي أحسن ، التحضيرات العملية للثورة التحريرية الجزائرية 1954، دار النشر والتوزيع ، الجزائر ،2012.
21) زوزو عبد الحميد ، المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة (مؤسسات ومواشق) الرسمية الفرنسية)، العدد السادس، رمضان 1421 هـ/ نوفمبر 2000
22) زيدان المحامي زيبحة ، جبهة التحرير الوطني، جذور الأزمة FLN، دار الهدى للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009
23) سامعي إسماعيل، إنتفاضة 8 مايو 1945 بقالمة ومناطقها، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، 2004.
24) سطورا بنيامين ، مصالي الحاج رائدا الوطنية الجزائرية 1898-1954 ، ترجمة الصادق عماري ومصطفى ماضي، منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال، الجزائر، 1998
25) سعد الله أبو قاسم ، الحركة الوطنية 1930-1945، ج3، دار البصائر، 1986.
26) سعداوي مصطفى ، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر ، متيجة للطباعة، 2009.
27) سعدي عثمان ، الجزائر في التاريخ، دار الأمة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2013
28) صديق محمد الصالح، أيام خالدة في حياة الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر، 2009.
29) ضيف الله عقيلة ، التنظيم السياسي و الإداري، ببثورة، 1954-1962، البصائر الجديدة للنشر و التوزيع ، الجزائر،2013

30) طاهر علية عثمان ، الثورة الجزائرية، أمجاد وبطولات ، منشورات المتحف للمجاهد، طبع المؤسسة الوطنية الاتصال و النشر و الإشهاد، الجزائر ، 1996.

31) طلاس مصطفى ، العسلي بسام ، الثورة الجزائرية، دار طلاس للدراسة و الترجمة ، الجزائر، 2010

32) عباس محمد ، ثوار...عظماء ،(شهادات 17 شخصية وطنية) دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع الجزائر، 2009.

- فرسان...الحرية ، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2003.
- رواد الوطنية (شهادة 28 شخصية وطنية)، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009.

33) عباس محمد الشريف، من وحي نوفمبر ، ج2، منشورات وزارة المجاهدين، 2004.

34) عثماني مسعود، مصطفى بن بولعيد مواقف واحداث ، دار الهدى، الجزائر، ط2، 2009.

35) العسلي بسام ، نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي)، دار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2010 .

- عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، دار النفائس، بيروت، 1982.

36) عفرون محرز، ملحمة الجزائر، المصورة من ماسينيسا إلى 5 جويلية 1962، ترجمة: مسعود حاج مسعود، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2013.

37) العلوي محمد الطيب ، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954، (منشورات المتحف الوطني للمجاهد)، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الإشهار، الجزائر، 1994.

38) عمراني عبد المجيد ، جان بول سارتر و الثورة الجزائرية، 1954-1962، ترجمة محمد العربي ولد خليفة، دار الهدى ، الجزائر، 2010،

39) العمري مؤمن ، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926-1954 ، دار الطليعة الجزائر، 2003

40) عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر في القرنين 19 و 20، الثورة في الولاية الثالثة، عالم المعرفة للنشر و التوزيع، 2009.
41) عيناد ثابت رضوان ، 8 آيار ، 8 ماي 1945، و الإبادة الجماعية في الجزائر، ترجمة سعيد محمد اللحام، (الجزائر: منشورات ANEP) دار الفرابي ، 2005.
42) غربي الغالي ، فرنسا و الثورة الجزائرية 1954-1958، دراسة في السياسة و الممارسات، غرناطة، الجزائر، 2009
43) فاضلي إدريس، حزب جبهة التحرير الوطني ، (عنوان ثورة ودليل دولة نوفمبر 1954-2004) ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ،الجزائر ، 2004.
44) قداش محفوظ ، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ، 1939-1951 ترجمة : أمحمد بن البار، ج1، (الجزائر : دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، 2011).
45) قداش محفوظ ، صاري جيلالي ، الجزائر صمود ومقاومات 1830-1962 ترجمة : أوذنية خليل، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية)، 2012.
46) قليل عمار ، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار البعث، ط1، الجزائر، 1991
47) قندل جمال، إشكالية تطور وتوسيع الثورة الجزائرية، 1954-1956، ج1، غبتكار للنشر و التوزيع، 2013.
48) لونيسي رابح ، بلاح بشير ، و آخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر، 1830-1989، ج1، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010.
49) لونيسي رابح ، محاضرات و أبحاث في تاريخ الجزائر، دار كوكب للعلوم ، الجزائر، 2013.

- محطات من تاريخ الجزائر، دراسات في الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية على ضوء وثائق جديدة اسماعيل سامعي، انتفاضة 8 ماي 1945 قالمة ومناطقها (الجزائر : دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، 2004).

50) محمودي عادل، مصطلحات شخصيات (تواريخ معلمية وخرائط)، دار البدر للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2010.

51) مصطفى بن بولعيد ، و الثورة الجزائرية 1374 ه ، 1954 م منشورات جمعية أول نوفمبر لتخليد و حماية مآثر الثورة في الأوراس ،ط 1 ، دار الهدى ،عين مليلة ، باتنة ، 1999.

52) مقلاتي عبد الله ، طافر نجور، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية ،ج 2 دار سحنون للنشر و التوزيع ، 2013.

53) مولود قاسم نايت قاسم، ردود الفعل الأولية داخلا و خارجا على غرة نوفمبر (أو بعض مآثر فاتح نوفمبر)، دار الامة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2013

54) هثماوي مصطفى ، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة ، الجزائر، 2010.

55) الورتلاني الفضيل ، الجزائر الثائرة ، دار الهدى ، الجزائر 2007.

56) يوسفي محمد ، الجزائر في ظل المسيرة النضالية (المنظمة الخاصة) تقديم وتعريب، محمد الشريف بن دالي حسين، ط2، منشورات ثالة الأبيار ، الجزائر ، 2010

ب- بالفرنسية:

57) Benjamin stora, Zakya Daoud, Ferhat Abbas une autre Algérie , Edition, casbah, Algerie,1995.

3- الدوريات:

1- مجلة الذاكرة ، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر.

- العدد 3 خريف 1995.
- العدد 6 نوفمبر 2000.

2- Kechid Aissa, (ben m'hidi, un home du people) premie novembre,n°175, Alger,2011.

3- الموسوعات:

1) ابن نعيمة و آخرون، موسوعة أعلام الجزائر 1830-1954، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

4- الرسائل الجامعية:

1) معزة عز الدين ، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2004-2005.
2) منغور أحمد ، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائري 1954-1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في تاريخ الحركة الوطنية جامعة منتوري ، قسنطينة،2005-2006.